

## الجلسة الرابعة والعشرون بعد المائة

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين المحترم.

بداية وتطبيقا للمادة 128 من النظام الداخلي للمجلس نعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الإشتراكي من أجل إحاطة علم المجلس .

المستشار السيد محمد سعدون (نيابة عن رئيس الفريق الإشتراكي) :

بسم الله للرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السادة الوزراء،

كفني الأخ عبد الله الشرقاوي بتقديم إحاطة المجلس لتواجهه بجنازة أخينا النائب أجمد الريح.. السيد الرئيس، تحية تقدير واحترام.

بناء على النظام الداخلي لمجلس المستشارين خاصة المادة 128 يؤسفني أن أحيطكم السادة أعضاء المجلس أن الأحداث التي تعرفها مدينة شفشاون والحسيمة حيث يسود لدى أوساط المواطنين في هذين المدينتين استياء وتدمير شديدين من جراء ارتفاع في فاتورة الماء. بمبالغ لم يسبقوا أن شاهدوا مثلها مما أدى بالسكان إلى التظاهر والإحتجاج العارمين أمام بلديتي شفشاون والحسيمة وكذا أمام إدارة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بهذين المدينتين ولا زالت تداعيات هذه الواقعة تؤثر بارتفاع حدة التوتر وحتى لا تتطور الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه فإن الوضع يقتضي أن تتدخل ويشكل مستعجل إدارة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لمراجعة هذه الفواتير واتخاذ التدابير الكفيلة بتفادي تكرار مثل هذه الأخطاء، خاصة وأن الأمر يتعلق بمنطقة تعرف تدينا في القدرة الشرائية للمواطنين. وشكرا لكم.

• التاريخ : الثلاثاء 21 شعبان 1420 (30/11/1999)

• الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين

• التوقيت : ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية

\* \* \*

السيد أحمد القادري رئيس الجلسة

بسم الله للرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.  
السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين ،

نعلم عن افتتاح جلسة يوم الثلاثاء المخصصة للأسئلة الشفهية قبل الشروع في دراسة جدول أعمال هذه الجلسة، توصلت الرئاسة بمراسلات وفي هذا الصدد أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لتلاوة هذه المراسلات. لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان أوشين أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس بعدد من الأسئلة الشفهية والكتابية، بلغ عددها بالنسبة للأسئلة الشفهية 30 سؤالا. وبالنسبة لعدد الأسئلة الكتابية 34 سؤالا، كما تم تحويل سؤال شفوي واحد إلى سؤال كتابي. كما توصلت رئاسة المجلس من المستشار السيد رئيس الفريق الإشتراكي بطلب إحاطة علم بقضية طارئة، وتوصلت رئاسة اللجنة كذلك من المستشار السيد رئيس فريق الحركة الوطنية بطلب إحاطة علم بقضية طارئة أيضا هذه هي كل المراسلات التي توصل بها المجلس السيد الرئيس،

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان قد استمع إلى طلب إحاطتكم الذي تم تبليغه إلى المجلس وفي نفس الوقت بحضور الحكومة تنتقل إلى طلب الإحاطة الثاني وهو يقدم من طرف السيد رئيس فريق الأصالة السيد المستشار محمد جوهرى الكلمة لكم.

**المستشار السيد محمد جوهرى:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الأمر يتعلق بوثيقة توصل بها مجلس المستشارين وهو كتيب صادر عن اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين وبطبيعة الحال هذه اللجنة هي لجنة ملكية يرأسها مستشار صاحب الجلالة وقامت بعملها.

في فريقنا، فريق الحركة الشعبية تدارسنا هذه الوثيقة ووقعنا في حيرة كيف يمكن أن نتعامل معها. هل هي وثيقة على سبيل الإخبار هل هي وثيقة للدراسة أم ماذا. علما بأن أمر التعليم وميثاق التعليم قد أوكل إلى لجنة ملكية ونحن في البرلمان نراقب الحكومة بطبيعة الحال واهتدينا إلى اجتهاد وهو الإحاطة علما بهذا العمل. من أجل إيجاد صيغة لتدارسه وإعطاء النتيجة المتوخاة من هذه الإحاطة من طرف المستشار المجلد المكلف بهذه المهمة وبالمقابل طلبنا اجتماع لجنة التعليم ولكن بحضور الأستاذ السبي أمزيان بلفقيه عبد العزيز الذي هو رئيس هذه اللجنة مع العلم أيضا بأن الميثاق يجب أن يحال من الجهة المعنية وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، على إحاطة المجلس بهذه المعلومات وسيتم تبليغها للمكتب لاتخاذ الموقف الذي يطابق النظام الداخلي والدستور، إذن ننتقل الآن إلى دراسة الأسئلة المقترحة في هذه الجلسة.

في البداية هناك سؤالان أنيان مبرمجان في جدول أعمال هذا اليوم. السؤال الأول موجه إلي السيد وزير الخارجية والتعاون حول الإجراءات الوقائية لحماية الصادرات المغربية من الإتلاف بالتراب الإسباني بعد نهاية اتفاقية الصيد البحري للمستشار المحترم المهدي الطنجي، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المهدي الطنجي:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

باسم فريق الوحدة والتضامن أتقدم بالسؤال التالي. السيد الوزير، اليوم تنتهي اتفاقية الصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي مما يثير اهتمام وقلق الرأي العام الوطني وجميع الفاعلين الإقتصاديين حول ظروف وإجراءات وشروط إبرام اتفاقية جديدة في الموضوع، وتبعاً للأهمية الإقتصادية والمالية والتجارية والإجتماعية للإتفاقية فإن الصحف الأوربية خصوصا منها الإسبانية تقدم لنا يوميا تهديدات الإسبان العاملين بقطاع الصيد البحري لإتلاف ومنع مرور الصادرات المغربية من التراب الإسباني، وحيث أنه أن الحكومة الإسبانية تقدم الدعم. والتعويضات للفئات المتضررة من نتائج إنهاء العمل باتفاقية الصيد البحري فإننا نرى من الضروري طرح السؤال الآتي التالي: ماذا أعدت الحكومة المغربية من إجراءات وقائية لحماية الصادرات المغربية من عملية الإتلاف والتخريب فوق التراب الإسباني، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد وزير الخارجية والتعاون للإجابة عن السؤال.

لكم أن تأخذوا المنصة.

**السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:**

شكرا السيد الرئيس،

فنحن نراهن على العلاقات المتميزة الطيبة علاقات الصداقة القائمة بين البلدين الجارين وأود أن أنبه السادة المستشارين إلى أن ما نتوقعه حاصل في كثير من الأحيان. ليس فقط بالنسبة للبلدان غير الأوربية بل حتى للبلدان الأوربية. فكما تعلمون في غير ما مرة تعرض الإسبان لشاحنات فرنسية تعبر إسبانيا إلى غير ذلك من المضايقات التي تتم في نطاق الإتحاد الأوربي نحن نبقي حذرين، يقظين وسنقوم باللازم كحكومة وسنبليغ مجلس المستشارين المحترم بكل جديد في هذا الموضوع وشكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. هناك تعقيب للسيد المستشار، لكم الكلمة.

#### السيد المستشار الحمدي الطنجي:

شكرا السيد الوزير، مع كامل الأسف الجواب كان غير على شطر من السؤال في حين أن الشطر الثاني بقي مجهول بالنسبة للرأي العام الوطني نعم السيد الوزير نحن مع القرار ديال الكومة المغربية نحن مع الحماية ديال الثروة السمكية ديالنا. لكن ما نطالب به هو توضيحات للإجراءات العاجلة التي ستتخذها الحكومة المغربية في حالة ما إذا كان حصار للصادرات المغربية، نحن لا نشك في الصداقة المغربية الإسبانية، نحن لا نشك في ما أقره لا الوزير الأول ولا الحكومة الإسبانية. لكن من يضمن لنا القطاعات التي ستتضمن مع قطاع الصيد البحري لأنه ما وقع سنة 95 لا نريده أن يتكرر. ما وقع سنة 95 بقينا تال آخر لحظة تمت الإتفاقية ما تخذت الحكومة الإجراءات اللازمة. أش وقع، صبخوا الشاحنات اللي قطعت الجزيرة الخضراء. حصرت الشاحنات الأخرى تراكمت في الميناء ديال طنجة بعد 5 أو 6 أيام عاد تحركت الحكومة المغربية خدت الإجراءات جابت بواخر اللي هي خفيفة فكانت تتعطى التعليمات باش تمشي الحافلات والركاب هما اللولين باش عاد تمشي السلع المغربية ماذا وقع. عاد تخدي قرار باش يجيبوا بواخر كبيرة، باش تجيب بواخر كبيرة خاصك تجيبها من النرويج أولا من غير الدول الإسكندنافية. خاصها 12 أو 15 يوم عاد تجي.

السادة المستشارين المحترمين، أود في البداية أن أقول حتى هذه اللحظة التي أتحدث إليكم فيها لم نشعر بأي عمل جذري أو بأي إتلاف للبضائع المغربية التي تمر بإسبانيا.

ثانيا، أريد أن أذكر السادة المستشارين المحترمين بأنه خلال الزيارة التي قام بها السيد الوزير الأول حين انعقاد اللجنة العليا المشتركة المغربية الإسبانية. وخلال الندوة الصحفية التي عقدها الوزير الأول ورئيس الحكومة الإسبانية كان السيد أرنار واضحا صريحا وقال بأنها مهما كانت الظروف وكان بدون شك يعني فرضية عدم تجديد اتفاقية الصيد البحري مهما كانت الظروف فإن إسبانيا لن تقوم بأي شيء من شأنه أن يكون مؤديا لمرور البضائع المغربية بإسبانيا إلى غير ذلك. الآن، اليوم هو أول يوم تنتهي فيه اتفاقية التعاون الصيد البحري بين المملكة المغربية والإتحاد الأوربي وبطبيعة الحال وكما يتوقع الكثيرون ربما تكون هناك تداعيات من طرف الأشخاص والجمعيات وبعض النقابات الإسبانية لما حدث في الماضي بخصوص المصالح المغربية عموما وفي مقدمتها عبور البضائع والمصنوعات المغربية عبر التراب الإسباني المتوجهة إلى بلدان أوربية أخرى.

نحن قمنا باللازم على صعيد الحكومة إتصلنا بسفاراتنا ببلدان الإتحاد الأوربي وفي إسبانيا بالذات من ناحية. التأكد من لدن السلطات المركزية في مدريد والإقليمية في الحكومات الخونطاس في الأندلس بالخصوص وفي غلسيا. حتى نبههم إلى ما قد يحدث من أضرار في الحقيقة وما يلحق العلاقات المتميزة القائمة بيننا وبين إسبانيا في ما إذا تعرضت المصالح المغربية والبضائع المغربية العابرة للأرض الإسبانية للإتلاف وللضرب ونحن نؤمن أن السيد أرنار كان صادقا كذلك السيد ماكونتس وزير الخارجية الإسبانية أكد في غير ما مرة بأن عدم التجديد لاتفاقية الصيد البحري مع الإتحاد الأوربي لن يكون لها أي تأثير على علاقاتنا الثنائية فيما يتعلق بالقطاع التجاري والجالية المغربية والطلبة المغاربة وعبور البضائع المغربية عبر التراب الإسباني وكذلك توقف الأسطول البحري المغربي التجاري أو الصيد البحري في الموانئ الإسبانية إلى غير ذلك من المصالح المشتركة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

سننتقل إلى السؤال الثاني الموجه للسيد وزير الخارجية والتعاون حول الإجراءات الإستعجالية لمواجهة الضغوط الإسبانية ضد الصادرات المغربية للمستشارين المحترمين نجيب أفضالاس وعبد الإله العلمي، الكلمة للسيد المستشار نجيب أفضالاس.

**المستشار السيد نجيب أفضالاس:**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة.

السادة المستشارين المحترمين.

في الوقت الذي يتطلع فيه المغرب إلى تمثيل وتطوير العلاقات التجارية مع الإتحاد الأوربي في أفق تحقيق تعاون شمولي مبني على الإحترام المتبادل في المصالح المشتركة والتكافؤ والمساواة من قبيل اتفاقية الشراكة التي يجب أن تكون بالفعل أرضية حقيقية لهذا التعاون المنشود.

نلاحظ أن بعض الجهات ذات المصالح الضيقة تحاول جاهدة تعكير صفو مسار هذا التعاون كما حصل مؤخرا عند كشف اللوبي الإسباني ضغوطاته ضد الصادرات المغربية نحو الإتحاد الأوربي إلى درجة إتلاف الأطنان من هذه الصادرات كما أن وزير الفلاحة والصيد البحري الإسباني صرح بأنه طلب من المفوض الأوربي للفلاحة والصيد إخضاع الصادرات المغربية من فواكه وخضر للمراقبة المشددة الأمر الذي سيعطي للوبي الإسباني مزيدا من الدعم المعنوي ضد المنتوجات الفلاحية المغربية المصدرة نحو الإتحاد الأوربي مما سيخلق لدى المصدرين المغاربة المعنيين بهذا القطاع تخوفا يتطلب من الحكومة إعطاء توضيحات شافية من شأنها إعادة الإطمئنان والثقة

التي كان طالبوا به هو الإجراءات الفورية اللازمة في حالة ما غير يكون، من باب الإحتياط. ماذا وقع مشات هذه الباخرة، مشات لبناء مرسيليا التي ما بقاش خدام. هذه من الإجراءات التي خصنا نحتاطو منها فميناء مرسيليا مبقاش يخدم، من بعد 6 أيام ديال طنجة. 6 أيام ديال العبور ويومين والحافلات في مرسيليا لأن الميناء ما بقاش كي عمل غير التعشير ديال الحافلات خضى يومين. هذا كياتر على التسويق ديال المنتوج المغربي. كتضيع الجودة وكتهبط الأثمنة. حنا اللي كانطلبوا منكم وهو الإحتياطات. يخرجوا بواخر من أكادير ومن طنجة ومن الدار البيضاء ويمشوا لاتجاهات موانئ مختلفة باش ما ياتر شاي على المنتوج المغربي وعلى الصادرات المغربية وكان الإتحاد الأوربي والدولة الإسبانية عطت للصيادين الإسبان 150 ألف بسيطة كدعم عن عدم تجديد الاتفاقية، أش أعدت الحكومة المغربية للصادرات المغربية التي سنتضرر. كتتلف في إسبانيا إذا ما وقع ذلك فحال اللي وقع سنة 1995 والفارق ديال الفرق ديال التكلفة ديال النقل لأنه منين كيجوا الشاحنات كتزاد التكلفة ديال النقل شكون اللي غادي تحملها وكان التضامن، إلا كان القطاع ديال الصادرات ضامن مع القطاع ديال الصيد البحري. نبغوا يوقع العكس لأنه سمعت الأسبوع الماضي وزير الصيد البحري قال بأن كيلوا ديال الحوت كيتباع بـ 34 دولار. حنا كناطالبوا باش يكون تضامن ويتفتح واحد الصندوق ديال الدعم ويبدوا يتحط غير دولار لدعم الصادرات المغربية اللي كضامن مع قطاع الصيد البحري. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الخارجية:**

ردا على سؤال المستشار المحترم كان عندي لأضمنه في جوابي على السؤال الثاني فإذا سمح المستشار المحترم سأضمن ذلك ضمن ردي على السؤال الثاني.

والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الإسبانية تأخذ بعين الاعتبار المصالح المغربية كما تأخذ بعين الاعتبار المصالح الإسبانية في المغرب ونأمل إن شاء الله أن تمر هذه المرحلة ونرى فيها أفقا جديدا لكل مجالات التعاون القائمة بيننا وبين اسبانيا الصديقة الجارة. شكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم.

نتنقل الآن، أعتقد أنه بعد هذه الإيضاحات ليس هناك تعقيب من السيد المستشار المحترم. إذن نتنقل فيما يلي إلى باقي الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، السؤال الثالث موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول الحركة الإنتقالية للوظائف الإدارية بالنسبة للإداريين للمستشارين المحترمين السيدين حسن الصغير والحاج الطاهري، كما أخبر المجلس أن السيد الوزير المحترم عبد الله الساعف سينوب عن السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية للإجابة على الأسئلة التي تخص هذا القطاع، إذن لصاحب السؤال أن يعرض سؤاله . المستشار السيد الطاهري لكم الكلمة.

#### المستشار الحاج الطاهري :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

تبعاً للقرار الوزاري رقم 97/772 الصادر في ذي الحجة 1417 الموافق لـ 10 أبريل 1997 المتعلق بكيفية وضع لوائح الأهلية لشغل مهام التسيير والتربية في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي، نلاحظ أن شروط المشاركة لمنصب حارس عام تتطلب بعض الشروط منها تلك المتعلقة بالمعيدين الذين يمارسون مهام الإدارة بحيث يشترط فيهم، أن يكونوا مارسوا مهنة التدريس كمعلمين قبل نجاحهم في امتحان التخرج من المراكز التربوية الجهوية شريطة توفرهم على نقطة التفتيش إلا أن الملاحظ هو أن هذا الشرط يهم العاملين في القسم

بهؤلاء المصدرين والرفع من مستوى العلاقات التجارية مع الإتحاد الأوربي من خلال توسيع مجالها كما وكيفا.

هذه العلاقات التي تعتبرها بلادنا مبنية على أسس صحيحة لا يمكن أن تؤثر عليها مثل هذه الضغوط التي يجب أن تبقى في إطارها الحقيقي. من هذا المنطلق كان لا بد من التساؤل عن الإجراءات.

المستعجلة التي تنوي الحكومة اتخاذها لمواجهة هذا الوضع وحماية الصادرات المغربية من الضياع خلال عبورها للتراب الإسباني كما حصل يوم الثلاثاء المنصرم أو التفكير في بديل لعبور المنتوجات الزراعية المغربية نحو الإتحاد الأوربي، شكرا، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم

#### السيد وزير الخارجية :

السادة المستشارين.

أود أن أؤكد لكم بكل صراحة وبكل صدق أن الحكومة عازمة على اتخاذ كل ما من شأنه أن يضمن تمرير وتوصيل بضائعنا ومنتجاتنا الفلاحية بالذات حيثما شئنا. إن عبر إسبانيا أو بالطرق الأخرى وبهذا الصدد إنعقد يوم 2 دسمبر اجتماع تنظمه وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية وأرباب المقاولات المغربية المصدرة للمنتوجات الفلاحية بغية التشاور والتباحث حول كل إجراء من شأنه أن يضمن سلامة صادراتنا الفلاحية.

من ناحية ثانية، الحكومة منذ بضعة أيام بدأت باتخاذ اللازم لتضمن المواصلات الضرورية بين المغرب وموانئ أخرى في أوروبا في حالة ما إذا كان هناك ما يعرقل تمرير بضائعنا ومصنوعاتنا الفلاحية عبر إسبانيا.

وأخيرا يقولوا لما تقالش أهم ملي تقال، لأسبانيا مصالح في المغرب أيضا وهذا ليس جديدا ولكنه تذكير نحن نتعامل مع كل دول العالم وفق المصالح المشتركة ولسنا نسير في اتجاه واحد، نحن نسير على أوطوغوت ماشي شي ماشي وشي ماجي، المغرب في مقدوره أن يعامل الكيل بالكيل، لذلك نؤمن إيماننا راسخا أن الحكومة الإسبانية

فقط. أي المعلمون المكلفون بأعمال إدارية منذ مدة طويلة والذين يرغبون في المشاركة في الحركة الإدارية لا يخول لهم ذلك بحكم عدم توفرهم على نقطة التفتيش على اعتبار أن هذه النقطة لا تخول إلا في القسم فقط لذلك ونظرا لكون هذه الفئة تدرست في العمل الإداري مما يؤهلها لتحمل مهام الحراسة العامة فإننا نتساءل عن الإجراءات الممكن اتخاذها لتمكين هذه الفئة من الموظفين للمشاركة في الحركة الإنتقالية للوظائف الإدارية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني:

(نيابة عن وزير التربية الوطنية)

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

جوابا على السؤال الشفوي حول الحركة الإنتقالية للوظائف الإدارية بالنسبة للإداريين المتعلق أساسا بنقط التفتيش على اعتبار أن هذه النقطة ما كتعطي إلا للعاملين في القسم فقط. يمكن لي نخبركم أن النقطة الإدارية الممنوحة لهؤلاء كتحويل وفق جدول تقني أعدته الوزارة لكي يرجع نقطة تربوية شريطة أن يكون المعني بالأمر ينتمي إلى أساتذة السلك الأول ويكون متوفر على 6 سنوات ديال الأقدمية منها 3 على الأقل في القسم ولكن الآن في إطار مشروع النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة هناك فسخ المجال بشكل واسع جدا لمجموعة من الأطراف لكي تشغل مهام التسيير والتربية في مؤسسات التعليم الأساسي بحيث أنه تفتح واحد العدد ديال الإمكانيات وترفعوا هاذ النوع من الحواجز. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

#### السيد المستشار الحاج الطاهري:

أشكر السيد الوزير، على جوابه القيم وأعود لأشير أن نوعية المهام التي يمارسها المعيدون كفيلة بتأهيلهم للقيام بمهام الحراسة

العامة وذلك نظرا لتمرسهم بالمهام الإدارية والخدمة البيداغوجية التي اكتسبوها لذلك ألاحظ أنه يمكن الإكتفاء في ترشيحهم لهذه المهمة بالنقطة الإدارية التي تخول لهم من قبل المؤسسة في نهاية كل سنة دراسية بدل نقطة التفتيش المشار إليها في القرار المذكور أنفا كما أود أن أؤكد كذلك على ضرورة التحاق الأساتذة الذين يمارسون مهام الإدارة بالأقسام لسد الفراغ المسجل في هذا الباب في المقابل فتهم مجالات الترقى بالنسبة للمعدين.

نتمنى أن نجد في التدابير التي اتخذتها اللجنة الوطنية للتعليم إجابة شافية حول هذه المواضيع وذلك على شكل اقتراحات جذرية تأخذ مصالح جميع الفئات بعين الإعتبار وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

لكم تعقيب السيد الوزير .

#### السيد الوزير:

كما قلت مشروع النظام الأساسي كيشمل الآن عدة إجراءات لكتجواب على هذه الإنتظارات ديال المعنيين. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا، ننتقل الآن إلى السؤال الرابع، موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول تشخيص وضعية المدارس بالحواضر والبوادي للمستشارين المحترمين السادة : محمد السلامي، عادل المعطي، أحمد الديبوني، أحمد السنيدي ومحمد الزعيم. الكلمة للمستشار المحترم، الأستاذ السلامي.

#### المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن طبيعة السؤال أوجت لنا به المذكرة المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية حيث إن مضمون هذه المذكرة هو تكوين لجان على الصعيد الوطني لإعداد تقرير حول وضعية المدارس وحددت المدة الزمنية للقيام بهذا العمل في 3 مراحل. السؤال الذي نود طرحا

المدرسي، الصحة المدرسية. الخ... وهناك نوع ثاني ديال التدخل اللي يمكن نسموه بالتربية المدعمة والتي سيتم تحديدها انطلاقا من مؤشرات اللي عندها طابع تربوي حول المؤسسات من أجل وضع مشاريع تنمية خاصة ومنسجمة كاتمكن من تصحيح الاختلالات الملاحظة في المؤسسة المعنية. هناك طبعا تحديد لمراحل البحث وآليات البحث والوثائق اللي كيستند عليها البحث وكذلك غلاف مالي لمزال كيحدد، مازال في الواقع هناك مداولات حول هذه الأرقام اللي مطروحة.

هذا فيما يخص السؤالين الأولين أما فيما يخص السؤال الأخير اللي كيتعلق بالشراكة ما بين وزارة الداخلية ووزارة التربية الوطنية، أشير إلى أنه تم إعداد الإتفاقية في إطار شراكة ما بين الوزارتين، البند الأول منها يحدد بأن الإتفاقية هي إطار عام وشامل للشراكة ولجميع المرافق التابعة لكل منهما على الصعيد المركزي، كما تم إعداد إطار اتفاقية شراكة جديدة وفاعلة بين وزارة الداخلية باعتبارها وصية على الجماعات المحلية ووزارة الإقتصاد والمالية ووزارة التربية الوطنية وصندوق التجهيز الجماعي. الإتفاقية كتتنص على أن صندوق التجهيز الجماعي بصفته مؤسسة عمومية كيساهم في تنمية الجماعات المحلية عن طريق منحها قروض لتمويل مشاريعها إذن فالهدف من هذه العملية، مضاعفة الموارد اللازمة للإستجابة لحاجيات تعميم التعليم في أقرب الأجال. مع تحديد التمويل على المدى الطويل وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، يجب أن نتفق على احترام المتدخل لأنه لا يمكن أن يكون هناك مستشار يتدخل وأن يكون هناك حوار آخر في القاعة. الرجاء احترام المتدخل. إذن التعقيب للأستاذ السلامي.

#### المستشار محمد السلامي:

شكرا السيد الرئيس، أشكر السيد الوزير على الجواب الذي أثار به الرأي العام إلا أن تعقيبي ينحصر في عدة نقاط: منها أن هناك لجان أسست بالعمالات والأقاليم على إثر هذه المذكرة ثم تفرعت عنها

عليكم، هو كالتالي، ما هي الغاية من هذه المذكرة وهل تم رصد غلاف مالي لاستصلاح المدارس؟ وما هي نوع الشراكة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني (نيابة عن

وزير التربية الوطنية)

شكرا، السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

حول هذا السؤال، تشخيص وضعية المدارس بالحواضر والبوادي، اسمحو لي في البداية أن أصحح ما ورد في السؤال عن إعداد تقرير حول وضعية المدارس، الأمر يتعلق ببحث وطني وليس بتقرير، بحث وطني حول وضعية المدرسة. وبإمكاني أن أقدم التوضيحات التالية؟

الإتفاق كان ما بين السيد اسماعيل العلوي ووزارة الداخلية تدخل في إطار السياسة العامة للحكومة والتي كتهدف على وجه الخصوص إلى تعميم التمدرس وتحسين نوعية التعليم، الغاية من البحث يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- تقييم حالة البنية التحتية والتجهيزات المدرسية.

- تحديد عملية التأهيل والتجهيز الضرورية.

- ضبط الفوارق الممكنة اللي كتوجد ما بين المدارس فيما يتعلق بالنتائج المتحصل عليها والقيام بالتصحيحات اللي كتفرض نفسها. ثم تحديد نوعية التدخل في القطاع.

كاین هناك بعض القطاعات اللي كتفرض تدخل اللي عندو طابع حاسم أساسي والتي سيتم تحديدها حسب ما اتفق عليه عن طريق مؤشرات حول الوضعية المادية للمؤسسة وحول محيط المؤسسة. الماء الكهرباء الهاتف، السياج، التطهير، الحالة العامة ديال المؤسسة وكذلك مؤشرات اللي عندها طابع اجتماعي، البنية المدرسية، النقل

لجان أخرى على مستوى كل جماعة قروية. بغينا نعرفوا ما دور الجماعة القروية إذا كانت المذكرة هي بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية الوصية، هذا شيء كنعرفوه وما نقشوهشاي بزاف إلا أن رئاسة اللجان على مستوى الجماعات المحلية أعطيت لرؤساء الجماعات المحلية وببشراك وزارة التربية الوطنية دون غيرهما، هنا نتسأل.

حقيقة أن هاته اللجان أعدت لوائح لحالة كل مدرسة. حنا كنتسألوا بكل صراحة خاصنا شكون اللي غادي يمول المدارس كلها في حالة هشة، سيما وأن هنا مدارس بنيت في ظروف خاصة في فجر الإستقلال وأصبحت الآن جل المدارس وخاصة في البادية، متلاشية البنية. تتطلب منا أموالا باهضة حتى ترجع إلى حالتها الصحية بغينا السيد الوزير يوضح لنا شكون اللي غادي يتكلف بهذه النفقات. الجماعات تنعرفوا بأن الميزانية ديالها محدودة جدا وأبواب الميزانية ترصد فيما ترصد له. ولذلك تتسأل عن من يقوم بهذه الإصلاحات أما صندوق التجهيز الجماعي كما سمعنا من السيد الوزير صندوق التجهيز يقرض بنسبة 9% أو 11% أكثر من الأبنك ولذلك الجماعات تتحاشى أن تقترض من هذا الصندوق وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

هناك تعقيب للسيد الوزير، لكم الكلمة.

#### السيد الوزير :

بتركيز شديد، الرقم اللي كنا سمعناه هو مليار و 200 مليون اللي تطرحت كمقدمة ولكن الآن كاين مذكرات حول الغلاف المالي، الصندوق يمنح هذا القرض بالشروط اللي معروضة ووزارة الداخلية وصية.

أحنا واعييين بالإستقلالية، استقلالية الجماعات المحلية ولكن في نفس الوقت هناك الدائرة اللي كتحرك فيها الجماعات المحلية اللي معروفة في إطار القانون المغربي، هذا هو الإطار بالنسبة للوزارة كانت هذه محاولة لتوسيع مصادر التمويل والإقتصار على ميزانية

الوزارة كان هو صعب جدا نظرا للحاجيات الضرورية الكثيرة والغير محدودة ديال القطاع.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الخامس موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، حول وضعية أعوان الخدمة التابعين لوزارة التربية الوطنية للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني

#### المستشار السيد أحمد بنعيني :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، مع الأسف سؤالي هذا طرح ومع الأسف الأسئلة تطرح في إبانها وظروفها ولكن مع الأسف الشديد تؤجل وتؤجل حتى يمر عليها الوقت وتصبح غير قابلة لترحها وهذا السؤال في الحقيقة هو يتكون من عنصرين: العنصر الأول لقد مر عليه الوقت، إلا أنه في السنة المقبلة، نتمنى ما يعاودش يتكرر والسؤال الثاني لا بد من الإجابة عليه. السؤال جاء كما يلي. السيد الوزير غير خاف عليكم أن أعوان الخدمة التابعين لوزارة التربية الوطنية يعيشون وضعية مزبلة نتيجة عوامل كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر. هؤلاء الأعوان يتقاضون الحد الأدنى من الأجور ولا يستفيدون من السكن ولا من التغطية الطبية لأن أغلبيتهم ينتظرون منذ سنين تسوية وضعتهم الإدارية وترسيمها.

ثانيا : تنقطع أجور هذه الفئة من موظفي وزارة التربية الوطنية لمدة 3 أو 4 أشهر متتالية عند بداية كل سنة مالية رغم الفقر المشين ومتطلبات العيش التي لا ترحم ولغاية كتابة هذا السؤال. لغاية 6 أكتوبر 99 كان الأعوان لا زالوا ينتظرون تصحيح أجورهم.

ثالثا: يطالب هؤلاء الأعوان المتضررون وزارة التربية الوطنية العمل على إخراج الوعود وتنفيذ قانون الزيادة في أجور تلك الفئة

التي خص اتابعها المصالح والتي لازمة في دفع نفقات الدولة على الصعيد المركزي. والمصادقة عليها ونفس الإجراءات تتبع على المستوى المحلي بالإضافة للتغييرات التي طرأت في هاذ النسبة على المراقبة المركزية والتي ساهمت كذلك بنسبة في هاذ التأخير ديال التأشير على بيانات الإلتزام. لتجاوز هذه الوضعية الوزارة تعمل على أنتتولى مديريةية التأجير وأداء المعاشات، أن تتولى بشكل مباشر وهي التي غادي تسمح باش في المستقبل وأملنا في السنة المقبلة ما يبقاش هاذ التأخير هذا.

#### السيد رئيس الجلسة :

التعقيب لكم السيد المستشار.

#### السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير على هذه الأجوبة الواضحة إلا أنني الوزير أؤكد على حل هذا المشكل بصفة نهائية وقد كان هذا المشكل قائما حتى في الجماعات المحلية. كنا كرؤساء لا نستطيع أن نؤدي الواجبات للعمال والموظفين وبتوافق مع الخزينة العامة ديال الدولة سمح للخزينة بأن تؤدي أجور الموظفين والعمال ديال الجماعات المحلية فلماذا لم تكن هذه الموافقة وهذا الإتصال وحل هذا المشكل مع وزارة التربية الوطنية والوزارات المعنية لأن هؤلاء ضعاف، يبقى العون 4 أشهر، أحيانا وصلت حتى لـ 5 شهور، 4 شهور يبقى بدون أجره مع أن الراتب ضعيف وضعيف جدا ويبقى هذه المدة كلها.

تلتمس منكم التدخل لدى وزارة المالية كل هذا المشكل بصفة نهائية أما فيما يتعلق بالترسيم السيد الوزير. كان من الواجب على الوزارة كلما يبلغ العون 6 سنوات ديال العمل أنه يرسم تلقائيا وفي هذه السنين أصبحت هذه العملية غير جاري بها العمل لذا نقول لكم، هؤلاء ضعاف لا بد من التفكير في تحضير الميزانية في السنة المالية وإعطائهم هذه الإعتمادات حتى لا تبقى هذه الفئة المحرومة ضعيفة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير

الضعيفة من شريحة رجال وزارة التربية الوطنية خاصة وأن قرار مشروعية هذه الزيادة قد جاء في الجريدة الرسمية تحت رقم 46077. لذا السيد الوزير نساظكم عن مدى اهتمام وزارتك بهذه الفئة من الأعدان كجزء ضعيف من موظفي وزارة التربية الوطنية؛ ومتى سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية التي طال انتظارها لهم وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة لأجور هذه الفئة من الأعدان التي كتحدد بمراسيم صادرة عن الوظيفة العمومية، كما تعرفون، ومراجعتها كتدخل في إطار مراجعة شمولية لأجور وموظفي ومستخدمي الدولة، فحين كيتأجر الأعدان على مستوى عدد الحجر المسندة إليهم تنظيفها. 106 دراهم كما تعرفون، وفي إطار الحوار الإجتماعي ديال 1 غشت 96 أصبح ثمن الحجر الواحدة 119 درهم، الرسوم المتعلق بصرف هذه الزيادة لم يصدر بالجريدة الرسمية إلا عند نهاية 99 الشيء الذي ذكرته في التدخل ديالكم، الشيء الذي حال دون إخراج هذه الزيادة إلى حيز التنفيذ ويعد صدور المرسوم الذي ذكرت، النقاش لا زال متواصل مع المصالح المالية لتطبيق ما نص عليه هاذ النص القانوني.

فيما يتعلق بمسألة الترسيم، خلال السنة المالية المنصرمة 1998 تم ترسيم 719 عون في مختلف المستويات ومن مختلف الفئات وهاذ العملية ما شملت إلا الأعدان التي تم تشغيلهم قبل فاتح ديسمبر 88 في حدود المناصب التي خصاتها الوزارة المختصة في هاذ الباب بالنسبة لهذه السنة يمكن لي نقول بأنه ليست هناك مناصب مخصصة للترسيم. رغم أن كاتبان بعض المؤشرات من خلال الحوار الإجتماعي الذي يمكن يتفتح قريبا. قد تكون هناك ترسيمات. هذه مطروحة الآن في هذه المرحلة هاذي.

فيما يخص تأخر أجور الأعدان كتعرفوا بأن الأعدان ما كيتخلصوش مدة كترزيد على 3 أشهر وهذا مرتبط بالإجراءات الإدارية

**السيد الوزير:**

انتم كدفعوا على الأعوان وكذلك الوزارة كتحاول تدافع على الأعوان في هاذ الظروف اللي كاينة ففعلا فهذا هو الإتجاه اللي غادين فيه. الحل لمعالجة قضية التأخير.

مسألة الترسيم ما متعلقاش فقط وحتى التأخير ما متعلقش فقط بوزارة التربية الوطنية، هذه قضية الأعوان بجميع الوزارات كما تعرفون، ولا بد ليها من حل يكون حاسم في هذا الباب.

**السيد رئيس الجلسة:**

ننتقل إلى آخر سؤال في القطاع وهو سؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول التوقيت المدرسي بمؤسسات التعليم الابتدائية للمستشارين المحترمين، عبد الجبار بوملحة وبوشعيت الهيلالي، أه، عفوا السؤال السادس موجه إلى وزير التربية الوطنية حول ظاهرة الإكتضاخ بالمؤسسات التعليمية للمستشار السيد إدريس بوجوالة. لكم الكلمة السيد إدريس.

**المستشار السيد إدريس بوجوالة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا يجادل أحد في الجهود التي تبذلونها لخدمة قطاع التعليم والرفع من مستواه وحرص وزارتك على ضمان مقعد لكل طفل في سن التمدرس تنفيذاً للتعليمات المولوية السامية والإصلاحات الكبرى التي شملت العملية التعليمية بمختلف أطوارها إضافة إلى ما هو في طور البحث والدراسة.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تجدد الإشارة إلى ظاهرة الإكتضاخ التي تعرفها المؤسسات التعليمية بالسلك الأول من التعليم الأساسي خصوصا بالمؤسسات

المتواجدة بالأحياء الشعبية وهذا طبعا ناتج عن الكثافة السكانية التي تعرفها هذه الأحياء، الشيء الذي يعرقل العملية التعليمية بهذه المؤسسات ويحد من مردوديتها ويساهم في النقص في التحصيل لدى أطفالنا.

بمجرد القيام بعملية مقارنة بالمستويات بالنسبة للأطفال الذين يدرسون بالمؤسسات التي تتمركز وسط المدن. فهذه الظاهرة السيد الوزير لها تأثير سلبي على جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية إدارة ومعلمين وتلاميذ الشيء الذي يحول دون طموحاتنا وما نتوخاه من البرامج والأهداف وتفعيل قدرات ومهارات كل من المعلم والمتعلم وبالتالي تؤثر على المنظومة التربوية والتعليمية، إن المصالح الإدارية للخريطة المدرسية بالنيابات الإقليمية كان بإمكانها تفادي هذا الإكتضاخ لو وفرت لها الوسائل المادية والإحصائيات الدقيقة. لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عما تنوي وزارتك إتخاده من أجل حل هذا المشكل وتفادي وقوعه مستقبلا؟ وهل لكم حلولاً ولو مؤقتة لهذه الظاهرة؟.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني** (نيابة عن

وزير التربية الوطنية):

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

مغاديش نوقف طويلا عند الأسباب اللي وراء هذه الظاهرة ديال الإكتضاخ اللي هي معروفة واللي يمكننا نضيفوا للنمو الديمغرافي والإمكانات الضيقة. يمكننا نضيفوا ليها كذلك الوثيرة اللي مشات عليها تأطير التمدرس في السنوات الأخيرة اللي مواكباتش الحاجيات، حنا عارفين بأن حتى الحاجيات ديال هاذ الأقسام اللي موجودة مكتستوعبش ما هو قابل للتمدرس. بالإضافة إلى هاذ الجانب هذ، المدارس اللي موجودة فيها طبعا إكتضاخ مكتتوقعش غادي نحلو هذ المشكل في هاذ السنة أو السنة المقبلة ولكن خصنا

**السيد رئيس الجلسة :**

سيطبق في شأن هاذ السؤال مقتضيات النظام الداخلي.

الآن ننتقل إلى قطاع الخارجية والرئاسة توصلت باعتذار نظرا للالتزام طارئاً فبان السيد الوزير. وزير الشؤون الخارجية والتعاون يطلب بناء على مقتضيات النظام الداخلي تأخير الإجابة عن سؤاله المدرج في هذه الجلسة، إذن ستطبق في شأن هاذ السؤال المقتضيات القانونية التي ينص عليها النظام الداخلي. ومنتقل إلى القطاع الموالي وهو السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل حول الإصلاح القضائي للمستشارين المحترمين السيدين محمد لحسن مينيو ورحو الهيلع، الكلمة لأحد المستشارين، الكلمة للسيد المستشار مينيو.

**المستشار السيد محمد احسن مينيو :**

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين ،

يعتبر إصلاح القضاء إحدى ركائز الإصلاح الشامل الذي تسير بلادنا في اتجاهه ولا يمكن الحديث عن دولة القانون وحقوق الإنسان ولا عن تنمية الإستثمارات ولا كرامة المواطن وأمنه وسلامته بدون قضاء نزيه فعال وسريع عندما يتطلب الأمر الإستعجال. ووضعية القضاء ببلادنا ومشاكله معروفة لدى الجميع وأنتم السيد الوزير على اطلاع دقيق بدون شك وقد قمتم بالفعل بجهود محمودة لتصحيح وضعية القضاء ومحاولة التغلب على مشاكله، غير أن القضاء ببلادنا في حاجة إلى إصلاح شامل وما تم الوعد به من طرف الحكومة. فهلا تفضلتم السيد الوزير المحترم لتتويرنا بالخطوط العريضة للإصلاح المرتقب، ومتى سيتم ذلك خاصة وأننا نعيش عهدا جديدا تسير فيه الأمور بوثيرة أسرع. ولا يمكن للإصلاحات الكبرى مثل إصلاح القضاء التي تنسجم مع هذا العهد ومتطلباته إلا أن تسير بوثيرة لتواكب التطور العام لبلادنا في الإقتصاد والمجتمع والسياسة.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير

برنامج طويل النفس الذي يتبع الخريطة المدرسية ويأطر هاذ الحاجيات كظن على المدى المتوسط من هنا 5 سنين يظهر لي يمكن ك استدراك هاذ الأوضاع وهاذ التأخيرات التي وقعت بالنسبة لهذه السنة كايين هناك أرقام. فتمت برمجة 3 آلاف و 335 حجرة في التعليم الأساسي التي هي جديدة برسم هاذ الموسم المدرسي، التي هو رقم ماشي ساهل. ومن هاذ 3035 حجرة هناك 861 حجرة في الوسط الحضري.

**السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب

**السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس.

أولا كنتشكر السيد الوزير على التجاوب ديالوا معنا تقريبا حنا غادين في السياق. ربما في بعض الأجوبة متاع الوزير هنا في قبة البرلمان كان أعطى واحد الإحصاءات، المعدل العام هو 28 تلميذ في كل حجرة. وكاقترح نطلب من وزارة التعليم أنه في إطار التخطيط أن يتم التنسيق مع الجماعات المحلية والوكالات الحضرية الموجودة بالتراب الوطني وهذا من أجل إعادة البرمجة والتخطيط، لأنه هاذ الأحياء الشعبية هي التي أحدثت خارج تصميم التهيئة. يعني كان هناك تخطيط في الأول ولكن بعد إحداث هذه الأحياء الشعبية. ثم الإكتضاض داخل الأقسام وهناك كذلك يعني هناك إمكانيات يمكن اتخاذها مستعجلة وأن هذه المدارس التي توجد بالأحياء الشعبية، هناك مساحات فارغة يمكن بناء أقسام بصفة استعجالية وتمت بخاصة بمدينة وجدة هناك مجموعة من المحسنين خذاو واحد المبادرة وتشكروهم بهذه المناسبة أنهم بنوا عدة أقسام داخل المدارس فهنا كنطلب من الوزارة كذلك تاخذ المبادرة وتدير واحد المسألة إيجابية في هاذ السياق وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

إذن ننتقل إلى الى السؤال الأخير في هذا القطاع وهو سؤال تقدم به المستشاران عبد الجبار بوملحة وبوشعيب الهيلالي.

أحد المستشارين : لعدم تمكن الإخوان من الحضور، أرجو منكم

تأجيل هاذ السؤال.

**السيد الوزير :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية أود أن أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال الذي هو في منتهى الأهمية. والتي حقيقة كان يعني يحتاج إلى عدة جلسات للإحاطة بمختلف الجوانب ديال الموضوع. الذي يمكن بإيجاز الوقت المخصص لهذا السؤال، هو أن بعض الشهور من الدراسة والتأمل للمناقشة. أعدت وزارة العدل برنامج لإصلاح القضاء في بلادنا. كيف كتعرفوا هاذ البرنامج حضي بالمصادقة ديال الحكومة ومجلسكم الموقر من خلال لجنة العدل والتشريع شارك منذ البداية في إعداد هاذ البرنامج حيث أنه كيف كتذكروا من أول وهلة كنا عرضنا عليكم الخطوط العريضة ديال هاذ البرنامج وكانت مناقشات مطولة وثم بالفعل إغناء هاذ البرنامج بفضل العطاء ديال مجلسكم الموقر. وكذلك مجلس النواب وكذلك واحد العدد ديال المهن التي هي مساعدة للقضاء وكذلك الفعاليات الحقوقية فهاذ الباب من بعد هذه المرحلة انتقلنا إلى مرحلة الإنجاز وهاذ الإصلاح الآن هو كيطبق بكيفية تدريجية وعقلانية منذ مدة ومدة طويلة بحيث أنه في الاجتماعات التي تلت هاذ الاجتماعات هاذي جينا كذلك كنعقدوا أمام لجنة العدل والتشريع الحصيلة الأولى للإنجازات .

وهنا كذلك كنا وزعنا وثائق التي فيها الإنجازات الأولى وكانت مناقشات مفيدة ومهمة جدا التي تقدموا بها السادة المستشارين بواحد العدد ديال الملاحظات والتي كذلك اتخذت بعين الاعتبار من أجل إغناء البرنامج كبرنامج كذلك من أجل أخذ بعين الاعتبار واحد العدد ديال الملاحظات في تنفيذ هذا البرنامج.

فاعتبارا لضيق الوقت أنا الذي يمكن لي هو أنه نعبر عن الأمنية هو أنه أنا كنتمنى أنه هاذ الموضوع يتطرح لينا فواحد المجال الذي ما يكونش فيه الوقت محدود في 3 دقائق والتي نعاودوا نجيوا من جديد باش ندخلوا ما شي في الخطوط العريضة لأن هذا شيء مكسب ولا

في الإنجازات التي تنما عرفينها، ولكن من ناحية في الإنجازات التي هي جديدة وكذلك فيما يخص آفاق المستقبل يعني التوجيهات الكبرى التي حنا غادين في الاتجاه ليها واحنا. أنا يعني شخصيا رهن إشارتكم فالوقت الذي تحدوده والتي تشوفوا اللجنة الموقرة أنه نديروا لقاء حول هاذ الموضوع باش يمكن لينا ندخلوا مشي في التفاصيل ولكن على الأقل ندخلوا في الأبواب الأساسية ديال هاذ الإصلاح وكذلك يطالعوا السادة المستشارين على أهم ما تم إنجازه والمسائل التي باقية، فين وصلات، وقتاش غادي يجي وقتها وكيفاش غادي توقع البرمجة ديالها وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

**السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير، على الإيضاحات التي جات في الجواب ديالكم على السؤال ديالنا. كنتفهموا كذلك الملاحظة ديالكم بحيث أن الوقت ميكفيش ولو للتعرض للخطوط العريضة للقضاء وإصلاح القضاء ولكن إيماننا منا بأنه بدون قضاء عادل ونزيه لا يمكن بناء دولة الحق والقانون. وبالخصوص مع المستجدات الأخيرة والإشارات والقرارات القوية الجريئة ديال صاحب الجلالة نصره الله، في بناء دولة الحق والقانون، ولهذا طرحنا السؤال باش حنا طلبنا باش كذلك اللجنة تدرس هاذ القضية في هاذ الباب هذا. وحنا وكذلك باش تعقد هاذ الجلسة ولكن بغينا كذلك إشراك الرأي العام يعرف بأنه راه كاين هناك واحد المشروع ديال الإصلاح وفاين وصل، وشنوا هي المشاكل التي تتعرضوا وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا،

نظرا لأهمية السؤال فوقع الإتفاق على إثارته في مجال آخر لكن أتمنى السيد وزير العدل أن تأخذوا بعين الاعتبار موقع رؤساء المحاكم والرؤساء الأولين والوكلاء الذين حرموا من استعمال

المجهودات التي تقومون بها لبناء وترميم وإصلاح إلى غير ذلك، إلا أن بعض الأمور السيد الوزير، بعض الأماكن نذكركم بوقف العمل بها : مسجد حي العدير بمدينة وزان، والذي توقفت فيه الأشغال ما يزيد على سنتين وهي تمشي في هذا المسجد الأشغال ببيط، والسكان، السيد الوزير كانوا ينتظرون هذه السنة ليؤدوا فيه الصلوات خاصة في شهر رمضان وكذلك السيد الوزير مسجد جماعة مقيصات يعرف كذلك ازدحام في هذا المسجد ويجب النظر فيه. وكذلك السيد الوزير لا يخفى عليكم مسجد مركز جماعة زومي التي نتم مشكورين بالسهرة على دفتر التحملات وفعلا الأطراف كانت السيد الوزير كانت قد عرضت سنة 95/96 والغلاف المالي لهذا المسجد كان مقدرا بمليون و 200 ألف درهم ولحد الآن السكان يتسائلون عن مصير هذا المسجد .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإجابة عن السؤال.

#### السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون

#### الإسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر في البداية المستشارين المحترمين السادة عادل المعطي، ومومن البشير، محمد السلامي، والسنياتي أحمد ومحمد بوكمة، على طرح السؤال وعلى اهتمامه الخاص بأمور المساجد ويمكنني أن أطمئنهم وأطمئن السادة المستشارين المحترمين ومن خلالهم الرأي العام المغربي إلى أن المساجد، الحمد لله أوراش بناها تسير على أحسن ما يرام وبالأرقام التي تبين هذا، وتعطي الدليل عليه من بين 29 مسجد التي هي في طور البناء، الآن 3 المساجد التي كترعرف

السيارات. وهم يمثلون السلطة القضائية دستورية مستهلة. شكرا السيد الوزير.

نتقل الآن إلى السؤال الثاني عشر وهو موجه إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية حول الإعفاء من الحد الأدنى للضريبة بالنسبة للمواد المدعمة ضمن الإجراءات والتدابير التي سيأتي بها القانون المالي للمستشار المحترم السيد أحمد حاجي.

عفوا هناك سؤال موجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وهو السؤال العاشر ويتعلق بوضعية المساجد للمستشارين المحترمين، عادل المعطي، مومن البشير، السنياتي أحمد، محمد السلامي، محمد بوكمة، أحمد الديبوني، إبراهيم السوطي ومحمد الزعيم. الكلمة لأحد المستشارين لعرض السؤال ... السنياتي أحمد، لكم الكلمة السيد المستشار.

#### المستشار السنياتي أحمد :

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أرف المصلين،

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء ،

أختي المستشارية المحترمة، إخواني المستشارين المحترمين، سؤالي موجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم. السيد الوزير.

إننا نقدر فيكم حسن التدبير لما يدخل في نطاق الأوقاف والشؤون الإسلامية وتطبيقكم للتوجيهات الملكية السامية الهادفة إلى حماية بيوت الله والساهرين عليها، من أئمة وقيمين دينيين إلا أنه هناك كثير من المساجد في طور البناء قد تعرف توقفات في عملية البناء. قد تطول والأمر راجع بالأساس إلى ضعف الغلاف المالي المخصص لذلك، في هذا الإطار نطرح عليكم السيد الوزير السؤال الآتي: ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لصيانة واستكمال بناء المساجد المتوقف البناء بها، كذلك نحن السيد الوزير لا ننكر

يتمتع بذلك، هذا من جهة، من جهة أخرى أن هناك مساجد شرع في بناؤها. إلا أن المحسنين لم يستطيعوا بناؤها لذا نطلب من السيد الوزير أن يوضح لنا، هل يمكن للوزارة أن تفضل وتتمم هات المساجد، كما أن هناك مساجد أصبحت قديمة جدا لا تفي بالمطلوب المخصص له المساجد. ألا يمكن للوزارة أن تنبأ الرأي العام بأن تلك المساجد ستهدم وتجدد من جديد، هناك مساجد أيضا برمجت كمسجد الفقيه بن صالح أن أساسها يصتلع ويوسع سقفه حتى يسع المصلين منذ سنين وبالرغم من الدراسات وبالرغم من الخرائط فلا زالت الحالة على ما كانت عليه وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب .

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيس.

المساجد التي بناوها المحسنين، إما أن تكون قد ضمت للأوقاف، هذه لما تتضمن للأوقاف، تتعطلها المنحة كيف يعبر السيد المستشار المحترم، تتأدى أجور القيميين الدينيين، تسدد النفقات ديالها ديال الماء والكهرباء كلوا إما من المداخيل ديال الأوقاف ديالها إذا خصصت لها أوقاف أو من صندوق الأوقاف، لأنه أحيانا نكونوا مضطرين لضم مسجد وخا معدوش مرافق لأن المحسنون التي بناوه عجزوا على الإنفاق عليه. كنضموه وكنفقوا عليه، أما إلى كانت المساجد بناوها المحسنون وما زالوا هما التي تسيروها تنخلوهم فما ينفقوا عليها وهنا تنغتم هاذ الفرصة للتنويه بالمحسنين والإعتزاز بالدور ديالهم والإفتخار بهم وأنهم هازين بنسبة كبيرة من الحمل التي علينا فهاذ الميدان هذا كاين مساجد التي كيبداوها محسنين ولكن يعجزون على إتمامها. حنا كلما تعرضت علينا حالة من هذه الحالات كنساهموا في إتمام بناؤها، مثلا غير شي دور المحسنين تنبقوا مجنديهم للعطاء والعمل على إتمام البناء ولكن الوزارة بتفلسها تتعاود تساهم من الميزانية ديالها في البناء وهذي عندنا حالات كثيرة وأمثلة متعددة بالنسبة للمساجد القديمة واحد العدد ديال المساجد

صعوبات كتعرف واحد البطة في السير زوج منها وهما مسجد الحسن الثاني في وزان ومسجد سيدي الزوين في مراكش راه إن شاء الله غادي تنطالق من جديد وسيستأنف العمل بها من جديد.

المسجد الثالث التي هو بتاوريرت عندنا فيه صعوبات لأنه من بعد البناء قمنا بدراسة باش نتأكدوا من سلامة البناء، فتبين بأنه فيه خلل وأنا مضطرين نعاودوا نهدموا الضالة من جديد ونعاودوا البناء حفاظا على سلامة المصلين.

بالأرقام أيضا، باش تكون فكرة واضحة على أنه فعلا الأمور سايرة في طريقها الإيجابي، الغلاف المالي ديال العملية هازي ديال هاذ 29 مسجد. تتوصل لـ 12 مليار و 545 مليون سنتم تأدات منها لحد الآن 8 مليار و 781 مليون. يعني بنسبة 70٪ ديال الأديات فهذا تيدل على أن الوزارة جادة في إنجاز هذه الأورش وإتمام هذه الصفقات. بالنسبة للمساجد التي ذكر السيد المستشار المحترم، غادي نعطوهم إن شاء الله المزيد من العناية وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير المحترم،

الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم محمد السلامي .

#### السيد المستشار السلامي:

شكرا للسيد الوزير على جوابه المفصل إلا أنه عندما وضعنا هاذ السؤال حول البنائات المتوقفة، لم نقصد فقط المساجد التي أشار إليها سيادته، وبهذه المناسبة لا بد من أن نطلب من السيد الوزير أن يوضح للرأي العام من خلال هاذ المجلس الموقر بعض الإشكاليات التي سيتساطون عنها وخاصة يستلون ممثليهم تحت هذه القبة أن هناك مساجد قديمة لها مداخل من الأحياس التي حبستها أجدادنا على تلك المساجد فتستفيد من المنحة التي تعطياها وزارة العدل وهناك مساجد أحدثت بسبب النمو ديال السكان وغيرها فتبني إما من طرف محسنين أو محسن إلا أن الوزارة لا تعطي المنحة لهذه المساجد المحدثه نطلب من السيد الوزير أن يوضح لنا كيف أن هذا مسجد تعطى له المنحة والأئمة والقيمين يتمتعون بما يتمتعون به وغيرهم لا

الصناعية التي ستجهز من طرف البلديات أظن أننا إذا بغينا نحركوا الحركة الصناعية والإقتصادية في البلاد. الحكومة عليها أن تأخذ في إطار ميزانيتها تدابير لوضع مناطق صناعية مهمة وكذلك أين نحن من التخفيض من الرسوم الضريبية التي تجعل بلادنا غير مؤهلة للمنافسة مع الدول المجاورة لها.

وبهذا الخصوص، مثلاً نسألكم عن الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها إزاء وكالة توزيع الماء والكهرباء من أجل التخفيض من عبء الرسوم الثقيلة التي تفرضها على المستثمرين في إطار التأسيس الأولي وكذلك بالنسبة للتشغيل بالمناطق، مناطق المغرب التي يوصف بأنه المغرب غير النافع، أين هي السياسة أو هل هناك تفكير في سياسة تشجيعية حتى تتمكن هذه المناطق من النهوض بالإقتصاد، وكذلك تشغيل أبناء هذه المناطق ألا ترون السيد الوزير أن بلورة سياسة التشغيل أصبحت مرتبطة بشكل كبير بتحريك الإقتصاد وتشجيع الإستثمار قصد تمييز بلادنا على منافسيها وخلق مناخ ملائم يطبعه التفاؤل لدى الشباب حول مستقبلهم وشكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة السيد الوزير المحترم،

#### السيد فتح الله ولعلو وزير الإقتصاد والمالية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أولاً أشكر السيد المستشار اللي عطاني الفرصة باش حول ظروف تشجيع الإستثمار وما فيها باس نبدأوا بواحد التوضيحات ربما خاص توضيحات، عام 98، السنة الماضية، الإستثمارات في المغرب ارتفعت على ما كان عليه في السنة اللي قبل، بالضبط ب 6.6٪ وهو عدد لم نعرفه منذ 80، لأنه منذ 90 إلى 97 المعدل السنوي ديال الإرتفاع كان هو 3.7٪ أي ارتفعنا من 3.7 المتوسط إلى 6.6٪ في السنة الفارطة، بالنسبة لهذه السنة هذي لا بد نذكر 1999 لأنه

اللي هي قديمة وأثرية تنعابو الإصلاح ديالها. عندنا المشروع ديال إصلاح مسجد الأندلس بفاس جاري فيها العمل، إصلاح المسجد الأعظم بوجدة، قريباً إصلاح المسجد الأعظم بتازة وهكذا يعني مساجد ضخمة قديمة تتعتناو بالإصلاح ديالها أما المساجد القديمة الصغيرة فلما تتكون الحالة تتطلب تدخل الوزارة فراه تدخل ولكن حنا كما قلت لا نريد إلغاء دور المحسنين لأنهم هم العمدة وهم الأساس. جزاهم الله بخير والمغرب يمكنوا يفتخرو ويعتزو بالمحسنين ديالوا وشكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير المحترم، الآن ننتقل إلى قطاع وزارة الإقتصاد والمالية السؤال حول تشجيع الإستثمار للمستشار المحترم عدنان بنعبد الله، لكم الكلمة السيد المستشار.

#### المستشار السيد عدنان بنعبد الله :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد المستشار المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين.

لقد مر اليوم أكثر من سنة ونصف على تحملكم مسؤولية التسيير ونحن نتتبع جميع الحركات الفعلية التي تقومون بها وتطالعنا بتسهيلات لبعض القطاعات إلا أن الحركة الإقتصادية لا زالت دون تطلعاتنا إلا إذا استثنينا بعض الإستثمارات الأجنبية القليلة ولكن فحمة بالنسبة للمالية ديالنا فأين نحن السيد الوزير من الشباك الموحد الذي سيمكن من تجاوز العراقيل الإدارية التي تعترض المستثمرين مغاربة كانوا أو أجنب.

ولا زلنا نتذكر خطاب صاحب الجلالة في هذه القاعة لما يذكرنا بمدة شهرين، الذي يجب أن يمر عليها إيداع ملف ما ولكن في التطبيق لا زال نفس المشكل ونفس التعثر وأين نحن من تحضير مناطق صناعية لاستقبال الإستثمارات ولست أتكلم عن المناطق

الإستثمارات الأجنبية ستصل إلى أكبر حد عرفه المغرب لا قبل من حصولنا على المدخول بالخط الثاني ولا من بعد وبطبيعة الحال، لحد الآن في 9 أشهر الأولى الأرقام ديال الإستثمارات الأجنبية وصلت لواحد الرقم ديال 15.3 مليار درهم وفي 3 أشهر القادمة يعني الأخيرة غادي ترتفع كذلك بطبيعة الحال.

في الواقع كايين آليات الآن في المغرب اللي خص هو أن رجال الأعمال يثيقوا فراسهم، السمعة ديال المغرب سمعة جيدة كايين قطاعات الآن اللي تتقدم ونتكلم على قطاع السياحة، مشي غير نتائج السياحة اللي تتعرفوها فمراكش أو أكادير أو ورزازات أو غيرها. لكن الآن المشاريع اللي معروفة ديال الإستثمارات .

ثانيا : كايين بعض الآليات وهنا لا بد نوضح الآلية ديال مديرية الإستثمارات الخارجية اللي تابعة لوزارة الإقتصاد والمالية، كايين هاذ العبارة اللي ربما خديناها من الماضي ولكن خصنا نفهموها كئنا، كنا كنعقولوا الشباك الوحيد، مفهوم الشباك الوحيد كان مرتبط بالقوانين والإستثمار اللي كانت في الثمانينات واللي كان كتطلب خاص "لاكريمون" خاص القبول. الآن مكايينش لاكمون الآن اللي بغا يستثمر أرض الله واسعة. كايين الآن عندنا ميثاق الإستثمار وبالتالي الآليات يجب أن تتجدد.

وفي هذا الإطار بطبيعة الحال الحكومة عملت على إنشاء لجنة وزارية يترأسها السيد الوزير الأول تجتمع عدة مرات ولحد الآن لماذا لتحل المشاكل التي تواجه معضلة من هاذ المشاكل مثلا لحد الآن الإستثمارات اللي مرت على هاذ اللجنة وصلات إلى ما يزيد عن 18 مليار درهم ومكنت من خلق 520 ألف منصب. بطبيعة الحال خصنا واحد الآلية هي اللي تخلق واحد التوافق ما بين البلدية والوكالة وما بين الجهة وما بين العمالة وما بين الوزارات وهنا بطبيعة الحال كايين تخمام فإينشاء وكالة ثم كايين الخطاب الملكي السامي اللي كان القاه صاحب الجلالة في الدار البيضاء مؤخرا. فيدفعنا كئنا بطبيعة الحال باش نعملوا على إيجاد الآليات أكثر وأنا شخصيا متفائل.

اللي خص هو المستثمرين المغاربة بالأساس يكونوا كذلك عندهم واحد القدرة باش يزيدو القدام، إضافة إلى ذلك كل عام في القوانين

المالية تخفضوا الجمارك بالنسبة للمنتوجات الصناعية بالأساس كل عام تتعطى فهاذ السنتين الأخيرتين تفضيلات أحيانا للسياحة أحيانا للنقل الخ ...

كذلك القانون المالي ما قبل الأخير أدى إلى تخفيض الرسوم الجمركية والإعفاء عن المشاريع التي هي يساوي ويفوق مبلغها 500 مليون درهم، كذلك من الناحية ديال التكاليف والطاقة اللي نقصت بـ 5% في فاتح يونيو 98 ثم غادي نتكلم في سؤال آخر على المجهودات الهادفة إلى تخفيض أسعار الفائدة من طرف البنوك بطبيعة الحال الآن عندنا حرية ديال البنوك ولكن المهم بالنسبة لنا أننا ندفعوها إلى مزيد من المنافسة.

وأخيرا عندنا واحد الفرصة وأعلن عنها صاحب الجلالة هنا وأنه عندنا موارد إضافية ستوظف في إطار صندوق الحسن الثاني. هاذ الموارد غادي تأدي وغادي تعطي دفعة للإستثمارات الخاصة بالرغم من أنها موارد ديال الدولة ولكن الهدف منها أنها تخلق واحد البنية استقبالية للإستثمارات الخاصة سواء تعلق الأمر بالطرق السيارة أو السكن الإجتماعي أو بالمناطق السياحية أو المناطق الصناعية . إذن راه غادي ندخلوا واحد المقارضة وانتهزوا الفرصة اللي عطاتها هاذ الموارد باش نعطوا واحد الدفعة إن شاء الله قريبا للإستثمار، ولكن العملية الإستثمارية هي عملية شمولية يجب على الجميع أن يتحمل مسؤوليته لأنه بطبيعة الحال المواجهة الدولية والجهوية قاسية ويجب أن نعرف أنها عام على عام ستكون قاسية لأنه مبقاش عالم ديال السهولة مكايينش العالم اللي نتكلموا على شي حد. مكايين غير المنافسة إما تغلبهم وإما يغلبونا. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير .

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار عدنان بنعبد الله:

السيد الوزير تشكركم على الأرقام اللي قدمتموها وهاذ الأرقام تتطلعوا عليها. ولكن في أرضية الواقع ماتنشفوهاش، راه تنذكر على

مدينة مراكش أو يمكن لنا تذكرها على مناطق أخرى في مدن أخرى. الشيء هو اللي تكلمتوا عليه مشكورين هي الآلية وهذا الآلية هي اللي تجعل العديد من المستثمرين يهربوا من المغرب الوسطاء، المجالس البلدية، الضرائب المفروضة في التأسيس الأولي ديال المشاريع كيفاش حنا يمكن لنا نأفوسوا في المثال تونس اللي تعطي الأرض بكيفية مجانية ولكن هذا ماشي هو المطلوب ولكن في إطار مشاريع اللي تتكون موثوقة اللي تتكون دازت فواحد اللجنة وتكونوا حنا هنا بالنسبة للمغرب يخلصوا غير الرسوم ديال التأسيس الأولي اللي ذكرتها لا بالنسبة للتطهير ولا بالنسبة للماء والكهرباء.

التخفيض اللي كاين فالماء والكهرباء راه يالي، بعض الإخوان راه ذكروا المشاكل اللي واقعة فشفاون ولا فهاداك الشيء راه نفس المشكل واقع في كل منطقة راه مراكش تعيش نفس المشكل يمكن الناس منضوش تاي ظاهرهوا على هذاك المشكل ولكن هاذ الشيء، هذا هو الواقع تنعرفوا بأن فإطار العمل ديالكم في إطار القوانين الموضوعية ولا في جميع الجهود اللي تتقوموا بها ولا المشاريع الكبرى اللي تتعرض على الحكومة راه كاين حلول اللي كتوضع. كاين تطور ولكن هاذ التطور كيما جيتوا به السيد الوزير حنا تنفرحوا بأنه كاين واحد العديد من الرؤساء معنا هنا ومن المؤسسات اللي كتقوم بهاذ الشيء باش يخذوا بعين الاعتبار بأن هاذ الحركة حركة جماعية ولحد الآن راه باقي مكابناش باقي لحد الآن متخصصات حتى قرارات ضد الناس اللي تيتلعبوا فهاذ الشيء.

المغرب ما حدوا غادي فحال هكا راه حنا غنبقاوا غادين اللور اللور، وأظن أن المستثمرين راكم كتعرفوه السيد الوزير، راه الأموال مودوعة في الأبنك والفوائد اللي كما قلت نقصات مهمة غادي طالب من ذاك الناس باش يخرجوا الأموال ديالهم ويستثمروها ولكن المشكل هو اللي كاين أن الناس ما زال ما وثقينش في الكيفية باش غادي يتمشاو في الإستثمارات وما تنهضرش غير في الإستثمارات والمشاريع الكبرى. راه تيخصنا نشجعوا حتى المستثمرين المغاربة اللي هما تيجوا يقوموا بمشاريع اللي تتشغل واحد العدد قليل من الناس ولكن لتجعل الحركة الاقتصادية غادية .

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

اللي بغيت نقول هو أنني أتقاسم مع السيد المستشار الروح ديال التدخل متاعوا، من المؤكد ولكن في نفس الوقت لا بد منقول بأن الأرقام هي أرقام وهذا واقع يعني ميمكنش منقولوش لم اللي ربما خصنا نكونوا اليد في اليد هو يكون واحد العمل جماعي اللي تيجعل من البلدية لي أي وزارة إلى المستثمرين يعملوا اليد فاليد للتغلب على العوائق.

من المؤكد أنا سنتفق يعني. ولكن فهاذ الأيام مثلا غير فهاذ الأسبوع الحكومة كتفكر . صوبنا أيام دراسية في المجال الضريبي باش نعملوا نشوفوا كيفاش الضريبة تكون كذلك أداة تحفيزية للمستثمر. تحفيزية للإدخار والإستثمار اليوم ننظم مع عدة دول أوروبية البنك العالمي، ومع خاصة الفاعلين الإقتصاديين أيام دراسية تتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأنه النسيج الإقتصادي متاعنا وأنا متفق معاكم ماشي هو الكبرى، الكبرى أساسية ولكن النسيج اللي تيشغل الناس، اللي تيخدم اللي يتصدر اللي أساسي في المناطق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كذلك لا بد وغادي نتكلم عليها وسائل التمويل اللي ربما رجال الأعمال لم يستعملونها في السؤال اللي من بعد، غادي نطرحها. كاين مناطق صناعية المجهود اللي كاين أحيانا المجهود اللي الآن يتصاوب أو بدا يتصاوب فواحد العدد ديال المناطق أذكر مثلا طنجة اللي المناطق الصناعية ديالها هي قيد التحضير مجهود لا بأس به ومع ذلك نحن معكم كلما كان علينا أن نزيد في هذا المجهود إلا وسنعمل نستثمر كل الإمكانيات من أجل تقويته. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير المحترم،

نتنقل إلى السؤال الثاني عشر وهو موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول الإعفاء من الحد الأدنى للضريبة بالنسبة للمواد

### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

أريد أن أشكر السيد المستشار لأنه طرح هاذ السؤال اللي تيهم مجموعة من المواطنين. التجار خاصة التجار الصغار اللي تنعتزوا بهم وتنكروهم هما عزيزين علينا لأنه كيلعبوا دور أساسي في المجتمع ودائما من الحركة الوطنية للآن البياعة والشراية الصغار على أي حال عندهم واحد الدور أساسي في التوازن ديال المجتمع ديالنا وخاصة الناس اللي يتاجرونا بمواد قد تكون نفطية ولا زبدة ولا الزيت ولا السكر ولا الدقيق مواد مدعمة اللي هما كيفقلت السيد المستشار خاضعين للحد الأدنى من الضريبة 0.25% عن رقم المعاملات المنجزة قبل من تاريخ 31 دجنبر.

لا بد كذلك نذكروا بأن هوقبل هاذ السعر كان هو 0.50% ونزل علاش نزل، أخذنا بعين الاعتبار هاذ الشيء اللي قتلوا. أخذنا بعين الاعتبار أن هذه المنتجات هي خاصة للإستهلاكات ديال فئات عريضة من ذوي الدخل المحدود أخذنا بعين الاعتبار هامش الربح ماشي مرتفع بالنسبة لهاذ المواد أخذنا بعين الاعتبار كذلك أنه أسعار هاذ المواد مقننة ومكايينش مرونة فيها مع العلم أنه هاذ الضرائب أو هاذ الحد الأدنى هو في الواقع تيسبق هو دفعة أولى أو من بعد يتوقع الحساب - ومع العلم كذلك- وهذا مهم من بعد تبيان الحساب كايين عجز. إلى كايين عجز من حق أي ملزم باش يطلب حقوقو وإلى كان وفر يتوقع الحساب كذلك، مسألة بسيطة إضافة إلى هذا هاذ التجار عندهم واحد الإمتياز آخر أنهم يتمتعون من الإعفاء من الحد الأدنى للضريبة لمدة 3 سنوات أولا من تاريخ المشروع في النشاط وإذا تعلق الأمر بأشخاص معنويين فعندنا واحد المادة 15 من الضريبة على الشركات تيؤدوا الضريبة على الشركات اللي كتتنص كذلك على خضوع الأشخاص الذين يتاجرون في هذه المواد اللي ذكرنا إلى الحد الأدنى بسعر 0.25% فكايين احتراس بطبيعة الحال بأنه ما تكونش مبالغة ولكن في نفس الوقت كذلك لا بد انحترموا باش الضرائب تؤدى. باش منساوش الضرائب عرفتي تكون هي ما شي ديال الدولة هي ديال المجتمع. هاذي خصنا دائما ندخلوها في أذهاننا في الضرائب.

المدعمة ضمن الإجراءات والتدابير التي سيأتي بها القانون المالي  
الاستشار المحترم السيد أحمد حاجي، لكم الكلمة.

### المستشار السيد أحمد حاجي:

شكرا سيدي الرئيس .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه،

سيدي الرئيس المحترم،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

كان بودي السيد الرئيس أن يكون هاذ السؤال سؤالا محوريا لأنه يوجد عندنا في المجلس عدد كبير من ممثلي الغرف المهنية ولكن على كل حال هاذ السؤال طرحناه عدة مرات. سؤالي هو فيما يخص المساهمة للحد الأدنى للضريبة أي "كوتيزاسيون مينيمال" كما لا يخفى عليكم السيد الوزير المحترم أن هذه المساهمة هي ظلم على تجار المواد الغذائية وثقيلة على كاهلهم لأنه لا يعقل أن نطالب من هذه الفئة من المواطنين دفع تسبيق من الأرباح قبل كشف الحساب أي قبل 31 مارس من السنة وأن نسبة الأرباح في هذه المواد الغذائية لا تفوت مساهمة الحد الأدنى 0.50% و 0.25% فيما يخص الدقيق، والسكر والزيت، الخ... لذلك السيد الوزير أنتم عندكم إمام بالموضوع، بلا مندخل في التفاصيل ما هي التدابير التي تنوي حكومة التناوب إتخاذها في هذا الشأن لي جعل منها مساهمة حقيقية مثلا كمثل الطريقة اللي تنعملوا في TVA، أي كريدي . أي مدين ومدين لأنه في 94-95 وضعنا تعديل في القانون المالي هاذ القضية هاذي تقبلت ولكن عند الترجمة باللغة العربية إلى الفرنسية، يعني الإرسالية اللي صيفتوا للمديريات يعني في الترجمة ديالها ما وضحاش. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

والنوعية من التجار الذين يتعاملون بهاذ النوع من المواد من 0.5 إلى 0.25 وكما أكد يتعلق الأمر بدفعة أولى ومكاييش أول مرة التي عندنا تتكون دفعة أولى في المغرب دفعات "لزاكونت" كايين في التنظيمات الضريبية ديال العالم كامل ومن بعد تيبقى حساب في آخر الأمر ما بين الإدارة والملمزم المهم أن الإدارة تحترس ألا تكون من بالآ تكون من جهتها أي مبالغة وبطبيعة الحال الملمزم كمواطن يجب أن يحترم بأن لا يكون من جهته أي مبالغة كذلك. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية حول نسبة الفائدة للمستشار المحترم عبد الإله المكنيسي.

#### السيد المستشار عبد الإله المكنيسي :

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه (أجمعين).  
السيد الرئيس.

أختي المستشارة المحترمة، إخواني المستشارين المحترمين.  
السيد الوزير السادة الوزراء.

في الواقع أن تدخلكم وجوابكم على السؤال الأول قد أعطى فكرة على تفهمكم للموضوع من حسن تمكنكم منه فعلا على أن قضية الإستثمار هي قضية شمولية وهذه هي الكلمة التي نطقتم بها إلا أن جانباً من جوانب هذه الشمولية يبقى دائما كما قلت ولكن أنا مقتنع به تعرفون عملكم على أنه حر، أي أن الأبنك حرة، هل هذي الحرية المطلقة أم أن الحرية في حد ذاتها يجب أن تكون محل تأطير دائم مستمر؟، فالقروض كما تعرفون إخواني المستشارين، السادة الوزراء هي في الواقع تهدف إلى شيء أساسي وتجد نتائج أساسية في كونها تساهم في خلق تنمية اقتصادية واجتماعية وتساهم في تمويل مشاريع قد يعجز أصحابها عن تمويلها بدون القروض. كذلك فإن هناك نوعا آخر من القروض الذي هو قروض استهلاكية يكون من أجل سد حاجيات أفراد أو أسر في وضعية معينة لمدة معينة فإذا كنا

الدولة ما هي إلى وسيطة لأن منذاك الضرائب كان صاوبوا الماء والمدرسة والمسجد والطريق وتندافعوا على وحدة التراب. إذن الضعاف لما يمكنهمش يؤديوا ما يمكن الذي يؤدي إلى قادر. الذي عطاه الله خصوا يؤدي أكثر، وفي هذا الإطار حنا نتعاملوا دائما بتبصر وأشكركم كذلك كما قلت لكم كذلك على اعتزازي الشخصي بهذه الشريحة الأساسية في المجتمع المغربي وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

#### السيد المستشار أحمد حاجي :

شكرا سيدي الرئيس، كذلك بدوري السيد الوزير أشكركم جزيل الشكر على الكلمة الرقيقة التي اشكرتوا بها هذه الفئة العريضة من المواطنين المخلصين، كذلك سيدي الوزير المحترم أنا أعرفكم من قبل أن تكون وزيرا، دكتور جامعي في الإقتصاد ورئيس فريق محترم في البرلمان منذ أكثر من عقدين وأنتم تتفهمون وضعية هؤلاء. لكن سيدي الوزير المحترم المشكل الذي مطروح هو التجار مكايتهريوش من الضرائب ولكن بغينا نعرفوا هاذ المساهمة واش هي مساهمة أو ضريبة لأنه لا يعقل باش الضريبة تعطى من راس المال. الضريبة كتعطى من الأرباح ولكن هذاك التسبيق الذي كيسبق في آخر يناير في كل سنة هي تسبيق ولكن خاص من بعد كشف الحساب يكون الحساب إلا كان أكثر يترد للملمزم إلا كان أقل بطبيعة الحال غادي يدفع الباقي. هاذي هي الإشكالية التي مطروحة السيد الوزير المحترم وبالخصوص في 94 جاء في القانون المالي. كان تعديل فهاذ الشأن هذا. كايين كريدي كايين الديبي. غير هاذ القضية هاذي خصكم تعطوا التعليمات ديالك للمديرية ديالك باش تاخذ بعين الإعتبار هاذ الطريقة هادي ديال المعاملة الناس غادي يبقاوا يدفعوا من راسمالهم حتى يفضوا وهاذ الشيء ما غدي تقبلوهش لانتما ولا حتى شيء واحد. شكرا.

#### السيد الوزير،

الذي كيطلق هو ما قرره المشرع بطبيعة الحال والمشرع هو الذي قرر كذلك يخفض هاذ الحد الأدنى بالنسبة لهاذ النوعية من التجار

بصفة عامة ومن المؤكد أن السؤال اللي مطروح هو يتعلق بالقروض للإنتاج وقروض كذلك للإستهلاك. هنا بطبيعة الحال كحكومة نعمل خاصة أن التضخم نزل هاذ العام. التضخم غادي يكون أقل من 1٪. فهاذ السنة ديال 99 وغادي نشوفو الأرقام وبالرغم من هذا نعمل على الدفع باش البنوك تنزل من معدلات الفائدة عند ربعة ديال المنافذ.

أولا بالنسبة لمعدل الفائدة من هنا لـ 96 الدولة أو لبنك المغرب ميقاش عندو وسائل ديال التأطير المباشر لأن القانون الآن هو القانون البنكي هو قانون مبني على التنافس فتخلق شروط التنافس باش البنوك تتنافس فيما بينها وتعمل على النقص وتحسين شروط التمويل لكن بالنسبة للقروض على الإستهلاك. فهاذ الصيف هذا بالرغم من الإحتياجات كذلك جاتنا من الشركات ديال التمويل عملنا على تخفيض المرجع اللي غايدفعوه باش يخفضوا خاصة معدلات الفائدة خاصة بالنسبة للمأجورين.

بصفة عامة انطلاقا من هذا نلاحظ منذ ماي 98 أن البنوك بدأت تتنافس بعضها البعض وكتخفيض نوبة نقطة. نوبة بنقطة ونص 4/1 نقطة إلى آخره. وراه ذكرنا أرقام سابقة. إذن هما راه غادين فهاذ الإتجاه وبصفة إجمالية الآن التوجه هو خلق التنافس ما بين البنوك بل الأكثر من هذا البنك الشعبي أخيرا وبنك خاص وهو الشركة العامة قاموا بتخفيض وحدهم ديال معدلات الفائدة وهذا غادي يؤدي بطبيعة الحال للأخريين في إطار المزاومة باش يخفضوا.

إضافة إلى ذلك كابين المنفذ الأخير هو اللي فيدينا حنا كلما عملنا عن التحكم في العجز ديال الميزانية حنا راه كتحكموا فيها الحمد لله وكل هذا تيادي بينا أننا حنا نفسنا كخزينة عامة تتخفضوا من أسعار الفائدة ديال سندات الخزينة ومنين تتخفضوا هذا تخلق جو في السوق بطبيعة الحال إضافة إلى ذلك بغيت أنه الشركات تعرف بعض الأشياء اللي ما معروفاش كثير هو أنه هناك تحت تصرف المستثمرين وبأسعار فائدة ملائمة ديال 5.5٪ إلى 5.6٪ موارد خارجية ودون محاضر أسعار الصرف تتجي من دول ديال فرنسا وإسبانيا ونحن نعمل على الدفع بالبنوك لتعبئتها ولكن هنا كذلك

في الواقع نجد على أن هذه القروض تفوق 10٪ وقد تصل إلى 15٪ مع كل التحملات التي تصاحبها فإننا نجد بأن هذا المستثمر لا يمكنه أبدا في السنوات الأولى أن يربح 15٪ لكي يسدد بها القروض.

هل هناك شركة أو مؤسسة في العالم يمكنها في السنوات الأولى أن تصل إلى 10٪ من الأرباح لكي تسدد مقدار القروض كذلك فإننا بأن تعامل هذه المؤسسات المقرضة فيما يتعلق بالعائلات فيما يتعلق بقروض الاستغلال المنزلي كما يستعملها فإننا نجدها تعسفية؟ نجد على أنهم يمتصون كما يمتصون الأبقار الحلوب. نجد على أن ذلك الرجل الضعيف والموظف البسيط يجد نفسه في يوم من الأيام أمام مشكلة من المشاكل إما مشكلة دراسة أبنائه أو مشكلة رمضان أو مشكلة من المشاكل عندما ياتي إلى هذه المؤسسات فإنهم يمتصونه، يجد نفسه قد أخذ قرضا لأنه لا يعرف الحساب في غالب الأحيان. كيقولك أنا خديت مليون بجوج. دعت الضرورة أنه خذاه على مدة طويلة الشيء اللي جعلوا.

في الواقع أننا نجد بأن هناك منذ سنة 1998 نجد بأن هناك تحسن ونجد في أكتوبر 1999 قيمة الفائدة بين الأبنك وصلت إلى 4.3٪ كما نجد في سنة 1999 القرض على المدى الطويل وصل إلى نسبة 9٪ وهبط إلى 8.25٪ وهبط في أكتوبر 99 إلى 7.25٪ لكن هذا لا نجده إلا مع المؤسسات الكبرى، المؤسسات المؤطرة، المؤسسات التي لها حسابات واضحة ولها إمكانيات إدارية تمكنها من أن تأخذ بهاذ معدلات الفائدة بينما نجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يمكنها أن تأخذ بهذه الفائدة وإذا أعطيت لها قروض فإنها في غالب الأحيان بشروط تعجيزية وبمساطر قد تصبح أكثر من المساطر البيروقراطية وشكرا سيدي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة لكم السيد الوزير:

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

أشكر السيد المستشار اللي طرح هاذ السؤال المتعلق بمستويات بنسبة الفائدة وأنا معه بأن نسبة الفائدة عنصر من العناصر ولكن ماشي هو العنصر الأساسي أبدا في الدفع بالعملية الإستثمارية

**السيد رئيس الجلسة :**

السيد الوزير، لكم الكلمة.

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

غير اللي بغيب نقول بطبيعة الحال أولا تتبع السوق والوضع المالي كاين سلطات معنية متبعاه. وهي من جهة السلطات المرتبطة بالخرينة العامة والتابعة لوزارة الإقتصاد والمالية وبطبيعة الحال بنك المغرب من الآليات اللي تتربط بين هاذين المؤسستين لذلك أريد أن أؤكد للسيد المستشار بأنه كاين آليات ديال الضمان خاصة حاليا الصندوق المركزي للضمان واللي يستعمل بعض الوسائل اللي نتجينا في إطار اتفاقيات دولية وذكرتها سابقا لضمان بعض القروض ولكن كذلك باتصال مع البنوك.

القضية ديال السيولة اللي ذكر السيد المستشار الذي يمكن أن أقول بطبيعة الحال، الوفر في السيولة نوبة نوبة تيكون ولكن كان يتناقص أسبوع بعد أسبوع والمسألة ظرفية وكلما قمنا بطبيعة الحال بتوظيف الإمكانيات اللي كاينة في الخزينة العامة كلما بطبيعة الحال هاذ السيولة تتنقص ولكن بصفة عامة يمكن أن نقول بأن بلادنا تتحكم كذلك في التضخم ولأننا نتحكم في التوازنات المكرواقتصادية، فالتوجه العام السائد في بلادنا هو نحو التحكم في معدل الفائدة نحو التخفيض. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير المحترم. أستاذنا السادة المستشارين. سعيد العروي، وسعيد البار وحمادي مورو وعبد الرحيم بندون ومحمد المنصوري إذا سمحوا السيد وزير الطاقة والمعادن بعد اتفاق مع السيد وزير السياحة أن يطرح السؤال المتعلق بقطاع الطاقة والمعادن ثم يأتي بعده السؤال المتعلق بالسياحة. نظرا للإلتزام الذي يلتزم به السيد وزير الطاقة والمعادن ليس هناك مانع السادة المستشارين، السيد وزير السياحة ليس هناك مانع. ننتقل الآن إلى السؤال المتعلق بالإنقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي للمستشار المحترم حميد الموزن . الكلمة للسيد المستشار حميد الموزن.

خاص الشركات تعمل على استعمال هاذ المواد إضافة إلى ذلك لأنه خاص القطاع الخاص يعرف أش كاين ويمشي في ظل الإمكانيات اللي كافية إضافة إلى ذلك هناك صناديق الضمان لتمكين المقاولات الصغرى والمتوسطة للإستفادة من قروض بنكية ذات كلفة ملائمة وخاصة عن طريق الصندوق المركزي للضمان باتصال مع البنوك. فإذن كاين واحد المنافذ التي يجب البحث عليها من أجل خلق ظروف ديال التخفيض كلفة القروض. شكرا سيدي الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**السيد المستشار :**

شكرا السيد الوزير في الواقع أنه يمكن أن نتحدث عن سعر الفائدة منخفض في المغرب ولكن هاذ السعر الفائدة المنخفض في المغرب لا تطبقه الأبنك مع المؤسسات المنتجة أولا تطبقه المؤسسات المقرضة مع الأسعار والأشخاص فأخيرا وأنتم تعرفون على أن بنك المغرب تدخل لامتصاص السيولة الزائدة في الأبنك بـ 4.5٪ . كسعر 4.5٪ يعني أن الأبنك اعطت لبنك المغرب حتى تتخلص من سيولتها الفائضة بـ 4.5٪ و 4.5 لا ندري للتحكم في التضخم أم أن بنك المغرب سيتحملها بنفس السعر للتنمية الإقتصادية والإجتماعية كذلك.

نلاحظ وكما قلت السيد الوزير هناك أسعار في بعض الأحيان تصل إلى 3.5٪ إلى 4٪ ولكن تأتي من الخارج فهل الدولة، هل وزارتكم الموقرة مستعدة للضمان. لأنه في كل الحالات يطلبون الضمان ديال الدولة تخوفا من تقلبات سعر الدرهم في السوق الخارجي لهذا ما أقترحه السيد الوزير هو خلق مرصد لتتبع يكون متتبع للسوق المالي على أساس التدخل كلما دعت الضرورة لذلك لأنه بدون مرصد فإنه من الصعوبة والوضع الحالي وأمام الإفتتاح على العولة فإننا سنجد صعوبة للتمكن والتحكم في مدى دور الأبنك في التنمية الإقتصادية والإجتماعية لأنها اليوم ستعمل دورها بكل جيروت وشكرا.

وحنا الآن هاذ الدوريات الآن السؤال ديا لكم فالحقيقة جد مهم لأنه يهم خاصة المحلات والسكن ذات الضغط السكني هاذ الدوريات غادي تتكاثر شيء بعد الشيء، هناك إنقطاعات بدون سابق إخبار هاذ الإنقطاعات بدون سابق إخبار وتكون خاصة عندما لن يتم الأداء عن الفاتورة تكون بطبيعة الحال قطع للتيار الكهربائي وبعض النوبات كيصعب الإعلان على هاذ القطع خاصة كما تكون صعوبة السكن أو الدواوير البعيدة في الميدان القروي كما تفضلتم بذلك.

حقيقة هاذ الشيء سيكون حنا الآن نزيدفي الإخبار وفي الدوريات وخاصة الوصول إلى المحلات الصعبة لإعطاء إنذار سيفوق شهر ونصف إلى حتى شهرين، الفاتورة الثانية شهر، الفاتورة الثالثة وإذا لم يتم الأداء سيكون هناك انقطاع أن الأداء هو شيء إجباري.

ما هي التدابير التي تتخذها الدولة حاليا وكذلك معالجة عملية القطع بدون إنذار أولا عملية التجديد لمراكز التحويل؟، هاذ كلمة تجديد مراكز التمويل اللي هي أولا قضية القرابة، مراكز التمويل يجب أن تكون قريبة للعالم القروي أكثر مما عليه حاليا وهذا يتطلب برمجة وتخطيط كذلك ترميم بعض مسالك التوثير العالي، داك لكابل اللي تيكونوا دايزين ومنخفض، تعويض الأعمدة الكهربائية المتلاشية وهنا كتكون.

حاليا فهاذ الأسبوع كاين طلب عروض من أجل تغيير الخشب المتلاشية بأعمدة ذات الصنع الحديث إذن كاين واحد النوع من تجديد المعدات، استبدال الأجهزة المتقدمة وهذا كيدخل في تجديد مراكز تقوية التيار وتنظيم المراقبة، لقد تعرضت إلى تنظيم المراقبة فيما قبل ولهذا السؤال الذي تفضلتم به هو سؤال في محله، وكيدخل في إطار تقوية البرمجة وتقوية التخطيط ولكن كذلك منين كيكون كثافة سكانية كنتفاجؤ بعض النوبات بقطع التيارات اللي كتجي على بعض الأعمال اللي كيخصنا نتفادوها وشكرا. السيد الرئيس شكرا.

السيد المستشار .

**السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب.

**المستشار السيد حميد المونين:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

تعرف العديد من التجمعات السكنية خاصة بالمراكز القروية عدم استقرار التيار الكهربائي دون سابق إعلان أو إنذار الشيء الذي تترتب عنه عدة خسائر مادية بالإضافة إلى كونها تؤثر سلبا على بعض الأنشطة الاقتصادية والتجارية والخدماتية وذلك كالمطافئ والمطاعم والفنادق وحتى المستوصفات وحتى العيادات والمولدات الكبيرة ومحطات الوقود وحتى دور السكن لذا أسألكم لماذا يتم هذا الإنقطاع لفترات متعددة خلال نفس الأسبوع أو نفس الشهر. ثانيا ألا يمكن وضع حد لهذه الحالات والإعتماد على تقنيات أخرى وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير،

**السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد المستشار،

السادة المستشارين،

قطع التيار الكهربائي أو التحكم في قوة الضغط هو له سببين. كاين بدون إنذار أو بسابق إنذار تتكون الإضطرابات المناخية أو تلاشي الأسلاك أو مشاكل اللي تيكون المكتب الوطني ما تحكمشاي فيها وتتكون مفاجئة كذلك الرمي بالحجارة من طرف بعض الشبان أو كذلك من بعض الأشياء العشوائية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى قطع التيار الكهربائي بدون إنذار.

الآن كاين دوريات وخاصة وفي بعض الأحيان التي يكثر فيها السكان حتى يتم التغلب على هذه الإنقطاعات وعدم التوازنات في ضغط التيار وبكيفية سالية.

الناحية ديال تازة وكاين خطا اللي غادي يفوت من تم ديال المنطقة الحسيمة كذلك وغادي يمشي للشاون وهاذو هما المشاريع اللي أشرف عليهم سيدنا الله ينصرو خلال الجولة اللي كان دار في المناطق ديالكم ولهذا هذا العمل راه كاين وتبرمج ماديا وأديبيا إلا بغينا نقولوها. المشكل هو راه ذاك غادي يتحل إن شاء الله وهاذ الإقطاعات اللي كان شوية ديال الرياح. منساوش بأن هذيك المنطقة هي تحت ضغط رياح ديال الشرق واللي كيوقع بعض النوبات بعض الإضطرابات ولكن على كل حال كاين الآن تغلب على المنطقة فيما يخص الذهاب إلى منع قطع التيار الكهربائي وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن ليس هناك تعقيب ننتقل إلى القطاع الموالي وهو المتعلق بالسياحة والسؤال موجه إلى السيد وزير السياحة حول الإشهار السياحي لبلدنا بالخارج للمستشارين المحترمين السادة سعيد العروي، سعيد اللبار، حمادي مورو وعبد الرحيم دندون ومحمد المنصوري. الكلمة للمستشار المحترم دندون عبد الرحيم.

#### المستشار السيد عبد الرحيم دندون:

شكرا سيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء.

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تخصص بلادنا سنويا مبالغ مهمة للإشهار السياحي ويسلم جانب منها إلى وكالات الإشهار التي غالبا ما لا تعطي الإهتمام الذي يجب أن يحظى به المغرب ضمن المنظومة التي تتكلف بالإشهار لها، الشيء الذي يفوت على بلادنا الاستفادة من هذه الأموال الطائلة في جوانب أخرى من الإشهار وتشجيع الصناعة السياحية لذا ومن منظور كون هذا الإشهار ضروريا لإبراز الإمكانيات والمؤهلات الهامة التي تزخر بها بلادنا ودعوة السياح للإطلاع عليها وتشجيع المستثمرين للإستفادة منها واعتبارا لكون هذه المهمة لها خطورتها

#### السيد المستشار حميد المورين:

على كل حال السيد الرئيس، كنشكروا السيد الوزير على الجواب ديالو اللي كان الحقيقة شافي غير بغيت نقولان السبب في طرح هاذ السؤال وبالأخص في الإقليم ديال الشمال وبالأخص فالشاون كنا كنعنوا من انقطاع هذا التيار بالأخص بكثرة في أسبوع واحد بالأخص في المراكز اللي كتربط بين شفشاون والحسيمة. طرحنا هاذ السؤال خص في الدرارة ويا ب تازة ويا ب برد، بني أحمد وآخر محطة فيها الكهرباء. قلنا ربما من يسولنا في الإقليم قالوا ربما كاين خط آخر غادي يجي من الناظور وغادي يقوي هاذ الخط اللي ماجي من الشاون وربما متبقاش هاذ الإقطاعات هذا هو الغرض من الطرح ديال السؤال ديالنا إنما هذا بما يسمى وصل المخطط أو ديال الخط المزدوج ربما هذا كاين عند المكتب الوطني للكهرباء، الآن باقي ننتظر واش هاذ الخط اللي ماجي من الناظور وغادي يتوصل بالشبكة الخط اللي طالع من الشاون وهل واش هاذ الربط ديال هاذ الشبكتين بجوج بهوم غادي إنشاء الله يخففو من المأمورية ديال هاذ الإقطاعات ونتمناو أكثر من هاذ الشيء، الله يسامح فهاذ الشيء كنتمناو كذلك المداشر يتعمم الكهربية ديالها لأنه سبقنا وقعنا واحد العقد ديال 86 دوار باقي لحد الساعة المقاول مبداش فإلهام ديالوا وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة في إطار العقيب السيد الوزير.

#### السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص العقد ديال 86 دوار ديال الشطر الأخير من السؤال أنا مستعد باش تشوف معكم مباشرة القضية باش نشوفوا إلى ما سرعناش باش نحاولوا ندفعوا بالعملية تتم.

فيما يخص الخط اللي تكلمتوا عليه لأنه مكانش مبرمج في السؤال ولكن نجاوبكم عليه. هناك خطين وليس خطا واحد. كاين خطا غادي يفوت من الحسيمة وغادي يمشي ليا ب برد وغادي يوصل حتى

للسياحة من خلال المندوبيات ديالو في الخارج من مراقبة وتتبع العروض الإشهارية التي تتهم البلاد ديالنا من أجل تأكيد صلاحية وفعالية الإشهار السياحي ومدى التجاوب مع متطلبات ديال السياح، موازاة مع هاذ العملية ديال الإشهار، المكتب تيقوم بإبرام عقود شراكة مع أهم منتجي ووكلاء الأسفار. لا بالنسبة للداخل والأسواق السياحية كما يساهم فيما يزيد عن مائة تظاهرة وملتقى عالمي إضافة إلى المعارض المتخصصة من خلال أروقة تبرز خصوصية المنتج السياحي.

وكينظم كذلك المكتب الوطني المغربي للسياحة في إطار العلاقات العامة رحلات استطلاعية لفائدة المهنيين السياحيين. هذا مع العلم أن الإشكالية اليوم التي عندنا في المغرب وهي ليس الرفع من الطلب ولكن سد الحاجيات ديال هذا الطلب ليرفع من الطاقة الريوائية، وأنا مع السادة المستشارين التي طرحوا السؤال أننا مع التطور ديال الطاقة الإيوائية كذلك. باش نعاودوا كذلك نتبتوا هاذ الطلب ونزيدوا في الرفع ديالو. نحاولوا باش نحسنوا أكثر الدعاية والإشهار فالخارج وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار سعيد اللبار في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار سعيد اللبار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أولا كنشكروك على جوابك لكن ما نريد أن يعرفه المواطنين ككل والرأي العام الوطني أن السياح والسياحة في واد والحكومة في واد، ولا يمكن أن تزدهر السياحة بدون سياسة إشهارية ناجعة نفتقدها في إشهارنا الحالي وذلك بالأسباب التالية.

المكتب الوطني للسياحة، لاداعي، المكتب الوطني للسياحة يعطي ما يقدر بالملايير ديال السنتيمات كاينة 12 مليار، لما خصناش

على منتوجنا السياحي يتطلب مراقبة دائمة العروض الإشهارية التي تهتم بلادنا نسلتكم إذا السيد الوزير كيف تفسرون هذه الوضعية وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لعلاجها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير

#### السيد حسن الصيار وزير السياحة :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون

جوابا على سؤال السادة المستشارين بغيت باش نذكر بأن وزارة السياحة. من خلال المكتب المغربي للسياحة تخصص للحملات الإشهارية ما يفوق النصف من الإعتمادات المرصودة للإنعاش السياحي بالخارج وذلك لتغطية أهم الأسواق المصدرة للسياح كفرنسا وإسبانيا وألمانيا والبنيلوكس وفي هاذ الصدد يقوم المكتب بإسناد عملية الإشهار السياحي إلى الوكالات المتخصصة على مستوى أهم الأسواق السياحية لإجراء حملات إشهارية لفائدة المنتج السياحي فكاين الوكالة CNJ ديال فرنسا وكاين ألمانيا ورسبانيا و CNB بإيطاليا .

وفيما يخص المنهجية التي متبعينها في اختيار الوكالات الإشهارية فذلك كيتم عن طريق طلب عروض على صعيد كل الأسواق المعنية وكيتعهد الإختيار ديال هاذ الوكالات للجنة ديال الصفقات. وهي لجنة وطنية كضم ممثلين عن الوزارة على المكتب الوطني المغربي للسياحة وعلى وزارة المالية تيحضروا جميع الممثلين ديال المهنة السياحية.

وتتسهر اللجنة على اختيار الوكالة ذات الخبرة في الميدان السياحي تأهيلا للقيام بالتأهيلات السياحية ببلادنا وذلك بعد دراسة الإمكانيات ديالها لا البشرية ولا التقنية وكذلك الخبرة ديالها هذا بالإضافة أن الإشهار السياحي يخضع إلى ما يسمى لـ"ت.و. ست. ست" والتي هي الإستطلاعات التي تتمكن المكتب الوطني المغربي

عرفت انخفاض ديال 7٪ لقارنا المداخيل السياحية بين السنوات 1996-2002 حتى 1996 فكانت تتراوح بين حدود ديال 11 مليار و 400 مليون وهاد السنة إن شاء الله غادي نكملوا السنة بما يفوق 18 المليار ديال الدرهم بخصوص الوكالات هناك الوكالات المختصة.

قلنا بأن الصفقات اللي كيحضرها فيها ممثلي ديال الإدارات اللي هي معنية وتيحضروها فيها المهنيين وكذلك عاطيين الحرية للمندوبيات باش يعملوا الشراكة مع منتجي الأسفار ويتم بتناسق كذلك لا مع المندوبين ولا المهنيين وكل شيء الحمد لله بشفافية وفي وضوح وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السيد المستشار هناك مجالات أخرى ننتقل إنز إلى قطاع الصحة وهناك سؤال يتعلق بإدارة مستشفى الاختصاصات بالرباط للمستشارين المحترمين السادة أحمد الملكي، محمد عذاب الزغاري، والتوزي أحمد، المستشار المحترم لكم الكلمة السي أحمد الملكي.

#### المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوان المستشارون،

السيد الرئيس،

سؤالي موجه إلى السيد وزير الصحة المحترم، من واجب الحكومة أن توفر كل الإمكانيات للعلاج المناسب والمستعجل لجميع المواطنين لكننا نلاحظ السيد الوزير أن هناك ظاهرة خطيرة تهدد المواطنين في الإستشفاء ذلك أن إدارة مستشفى الاختصاصات لا تراعي هذه الحقوق ولا نريد السيد الوزير أن نتناول على الاختصاصات الداخلية للإدارة ولكن الجميع يعلم أن المرضى المغاربة يقصدون هذا المستشفى من جميع أقاليم وعمالات المملكة نظرا

تنساوها، السيد الوزير كيترف بأن النص فيها وهو 6 المليار مشات، أتسأل لماذا، لمن وشنو هي الكيفية لوكالات الإشهار الأجنبية مقابل أن تهيه هذي الأخيرة؟ وقاعات لـ "كونكري" وعدة مسائل ليتعرفها الجميع وعارفينها الناس ديال ميدان السياحة وفي برلين أخيرا؟، هاذ المسائل باش تعرف بالمنتوج السياحي المغربي.

مع الأسف الشديد هاذ الأموال تذهب هباء منثورا ودون مردودية لأنها تتعطي لوكالات دون المستوى شنوا هي الأسباب الخاصة. راه تيعرفها مندوب السياحة بالخارج، وكالات الأسفار معروفة علميا لا تتعامل مع المغرب بسبب وضوح حساباتها وغموض تعامل الوزارة الوصية مع هاذ الوكالات، الغريب في الأمر أن المنتوج السياحي المغربي غني ومتنوع ومعروف بالجودة على المستوى العالمي، لكن عندما يقدم إلى الزبناء الأجانب يقدم بشكل عشوائي.

السؤال واش الوزارة ما عندهاش الأطر اللي في المستوى اللي يوجدوا الدراسات الضرورية.

ثانيا، تنعرفوا أن هناك أطر في المستوى لكن منهمشة. والوزارة والحكومة اللي تدعي التناوب والتغيير تنما اللي تتحملو ذلك ولنا عودة في الموضوع في مناسبة قريبة إن شاء الله نظرا للوقت الضيق وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار .

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب

#### السيد وزير السياحة :

شكرا السيد الرئيس،

أولا بغيب باش نصح بعض الأشياء اللي جاء بها السيد المستشار أولا ما شي 12 مليار اللي كتصرف في إطار المكتب الوطني المغربي للسياحة ولكن 17 مليار وأكثر من النص فيها للدعاية والإشهار ديال 9 مليار وربما السيد المستشار تيهظر على الماضي وما خصناش ننساو بأن فهاذ السنتين الأخيرتين أولا الطلب وخاصة المداخيل السياحية ازدادت بـ 19٪ سنة 98 بالمقارنة مع 97 اللي

لضعف وضاعة بل وانعدام الوسائل الطبية والتجهيزات في المستشفيات الإقليمية وذلك بهدف العلاج لكثير من الحالات التي تكون استعجالية ومرافقة بتقارير أطباء جهويين، إقليميين ومصحوبة بالملفات الضرورية لذلك إلا أن إدارة مستشفى الإختصاصات وتحت ضغط الطلبات وقلة الإمكانيات تلجأ إلى المحسوبة والزبونية في التعامل مع المرضى مما يعرض البعض لحالات انتظار قاتلة تمكن المرض من أن يستفحل بهذا المواطن بالموت.

وعليه فإننا نتساءل السيد الوزير المحترم هل تفكر وزارتكم في دعم وتفعيل دور المستشفيات الإقليمية عن تجهيزها وتمكينها من القيام بدورها الإستشفائي لفائدة المواطنين وهل ستتدخل الوزارة على الأقل لإعادة النظر في سلوك إدارة مستشفى الإختصاصات وحماية المواطنين المرضى مما يتعرضون له من إهمال واللامبالاة فما هي الحلول التي تقترحها الوزارة لتجاوز هذه الوضعية وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الصحة المواظب على حضور جلسات هاذ المجلس.

#### السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في الحقيقة أشكر السيد الملكي على سؤاله الذي يتعلق بالدور الذي ينبغي أن تلعبه وزارة الصحة في توفير التطبيب والعلاج لكل المواطنين ولكن كذلك بالنسبة لما يجري بمستشفى الإختصاصات أريد فقط أن أذكر السيد المستشار المحترم أن مستشفى الإختصاصات بالرباط هو مستشفى كما قال في سؤاله يأتي له المواطنون من كل جهة. هذا راجع بطبيعة الحال لأسباب يعني فيها اللي موضوعية

وفيها أسباب أخرى اللي ربما يعني التوجه ديال المرضى مكايكونش دائما في الإطار الذي ينبغي أن يسير فيه وهذا كيجعل بأنه كايين واحد الضغط كبير على المستشفى وهاذ الضغط الكبير يؤدي بطبيعة الحال في بعض الأحيان إلى المعاملات اللي مكتكونش عند حسن ظن الجميع .

ولكن بصفة عامة هاذي بعض الحالات اللي يمكن توقع بحال الي كتوقع مع الأسف الشديد في كثير من المناطق ولكن لا تزيل شيء من هاذ القيمة ديال مستشفى الإختصاصات اللي بطبيعة الحال نظرا لأن فيه بعض الكفاءات وفيه كذلك بعض التجهيزات اللي موجوداش فمناطق أخرى كيبقي دائما هو القبلة ديال المرضى من كل جهة وبطبيعة الحال هو أنه يوقع تخفيف على هذا المستشفى وهاذي هي الغاية اللي باغي نوصلوا لها عن عدة طرق.

الطريق الأولى بطبيعة الحال هو خلق مستشفيات في المستوى وبتمنى بفتح مراكز إستشفائية أخرى بأنه يلقي تخفيف ولكن هناك كذلك برنامج ديال التسيير وتمويل القطاع الصحي بالمغرب اللي الغاية منو هو من 14 ديال المؤسسات الصحية مؤسسات اللي تكون فواحد المستوى اللي الناس يجولها بدل ما يجولها في مناطق أخرى وهي في القريب غادي تنطلق هاذ العملية زيادة على هذا هناك عملية اللي اتخذت في السنة الماضية ديال مراكز استشفائية جهوية لنفس الغاية بالنسبة لها ولكن مع ذلك مستشفى الإختصاصات باش نعطي بعض الأرقام في السنة الماضية 2320 سرير وكان فيه 7106 ديال المرضى اللي نعسوا فيه هذا واحد الكمية هائلة.

بطبيعة الحال هذا ما يمكنني يدوز على هاذ المرحلة كلها بلا ما يكون مرة مرة بعض العثرات وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

هناك تعقيب ... لا... إذن شكرا السيد وزير الصحة إذن ننتقل إلى السؤال السابع عشر موجه إلى السيد وزير الإتصال حول ضعف التغطية الإذاعية بالأقاليم الجنوبية للمستشارين المحترمين محمد الأنصاري وعزيز الفيلاي والسيد ميارة، الكلمة للمستشار المحترم السيد ميارة.

خصيصا لهذه المناطق يعني ذاك الغلاف كامل كنعملوه باش نصرّفوه على هاذ المناطق هاذي باش نتجنبوا الخصاص اللي كيشير لو السيد المستشار وكذلك با نتداركو الخصاص اللي عندنا متراكم نظرا لأن هاذ الآليات مزين كتشريحها فواحد العام، راه عمرها واحد العدد ديال السنين وتتعهد ذلك بالصيانة والمهندسين والتقنيين ديال الإذاعة والتلفزيون قايمين بالواجب وفي الواقع عندنا حنا هذيك الأقاليم مغطية بالقمر عرب سات وموجودة محطات أرضية 17 محطة أرضية باش كتساعد على تقبل البرامج وهناك 30 هذا فيما يتعلق بالتلفزيون.

فيما يتعلق بالإذاعة عندنا مراسل إذاعي في العيون بقوة 300 كيلو وات يعني حاجة قوية جدا، وكذلك واحد 30 مرسل من FM اللي كاي غطوا مختلف الجهات وهناك تعاون مشي غير من الإذاعة والتلفزيون مع مصالح أخرى ديال الدولة فحال البريد مثلا باش كاستطعوا تقربوا الرسالة الإذاعية والتلفزيونية للسكان ديالنا في الأقاليم الجنوبية وكذلك المتاخمة للدول المجاورة فالخصاص كايمن كنعترفوا به وحنا فالمخطط الخماسي عاملين واحد المجهود باش نستطعوا نرمموا العتاد اللي هو متلاشي وننشئ عتاد جديد، هاذ الأسبوع استقبلت السيد المستشار وأكثلو فيما يتعلق بإقليم بوجدور، وحنا راه بلغنا المطالب ديالوا باش نحاولوا نعززوا القدرة ديالنا في بوجدور وكذلك بالنسبة للأقاليم الجنوبية بصفة عامة هناك مجهود سيظهر في التصميم الخماسي.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار العقيب

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

فعلا أشكرك السيد الوزير على التفهم اللي فهمتنا والجواب اللي جاوبت غير اللي بغيت نضيف السيد الوزير، فعلا كنت معك الأسبوع الماضي فيما يخص هاذي الأمور ونذكرنا فيها واستعرضنا جميع

#### المستشار السيد محمد المصطفى ميارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا يختلف إثنان حول الدور الذي يضطلع به الإعلام وذلك بجعل المواطن يعيش عصره وخاصة في العالم القروي تحديدا بالمناطق النائية التي تقل فيها إمكانية الإستماع للبرامج التلفزية وبالأحرى الفضائيات حيث يلاحظ للأسف الشديد أن بعض الأقاليم الجنوبية وخاصة المتاخمة للحدود الجزائرية المغربية لا تستفيد من البرامج الإذاعية نظرا لضعف التغطية بل لانعدامها أحيانا السبب الذي يجعل المواطن في تلك المناطق عرضة للإستهلاك الإذاعي الذي يسمم في بعض الأحيان أفكاره ويزعجه من جراء الدعاية المغرضة التي يروج لها أعداء المغرب وللإشارة فقط. فقد قام زميلنا البرلماني بزيارة لأقاليمنا الجنوبية حيث لاحظنا جميعا غياب التغطية الإعلامية وخاصة بمدينتي بوجدور والداخلة. لهاته الأسباب نتوجه إليكم السيد الوزير بسؤالنا هذا أملين منكم أن تعملوا على تدارك الخصاص وجعل تلك المناطق تنعم على غرار المناطق الأخرى بالبرامج التلفزية للقناتين وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد محمد العربي المساري وزير الإتصال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الإذاعة والتلفزيون في الأقاليم الجنوبية وخاصة في المناطق المتاخمة للجوار، في ظروف صعبة تعم وأدركنا في الحكومة الخصاص الموجود في هذا الجانب ولهذا الميزانية ديال الإذاعة والتلفزيون هاذي ست سنوات وهي نفس الغلاف لأول مرة كايته زيادة كانت في الميزانية ديال هاذ العام واحد 4 المليار ديال السنتميم. تزداد

درهم يدفعها المتضررون لقصبة سيدي عبد الله بن مبارك بإقليم طاطا لكن إذا قارنا هذا المبلغ مع تقييم تكلفة المشروع تبدو المفارقة واضحة.

لهذا نرجو منكم السيد الوزير المحترم البث في هذه المعضلة نظرا لكون أغلبية المتضررين في هذا الإقليم لم يستفيدوا حتى الآن كونهم لا يتوفرون على هذا المبلغ المطلوب منه دفعه لأنه جهم لا يتوفر على الحد الأدنى للعيش وكيف به جمع هاذ المبلغ فهل يمكن السيد الوزير تخصيص هاذ 400 منزل للناس الفقراء المتضررين وذلك بتدخل المؤسسات الجهوية للتجهيز والبناء أو تلك التجزئة التي أعطيت لهم فيها بقع أرضية قصد بنائها لأنها هؤلاء الناس يعيشون في ظروف مزرية ولا يجدون أي مأوى يأويهم وأسرهـم .

لذلك فمن الضروري أصبحت الضرورة تستدعي أكبر من أي وقت مضى التعجيل بحل هاذ المشكلة الإجتماعية العويصة وإنقاذ عشرات الأسر المشردة، إن إستمرار الوضع على ما هو عليه لن يزيد المشكل إلا استفحالا علما بأنكم السيد الوزير سبق لكم أن أعطيتم وعدا بحل هذا المشكل قبل سنة جوابا على نفس السؤال الذي طرحناه لكم لكن بدون جدوى فالأمر لا زال على ما هو عليه والمواطنون ببلدية آقا وقصبة سيدي عبد الله المبارك بإقليم طاطا لا زالوا يتخبطون في هاذ المشكل أي دون مأوى وقد فقدوا الأمل في أي حل من جراء التأخرات الكثيرة حول بناء عدد المنازل المقرر بنائها وفي هذا الصدد نسائلكم السيد الوزير عن الأسباب الكامنة وراء هذا التأخير وما هي المدة التي تنوي الحكومة تحديدها كل هذه المشكلة وخاصة أن معاناة السكان لخمسة سنوات تبدو جد مرتفعة وطويلة وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة .

السيد محمد المبارك كاتب الدولة المكلف بالسكنى:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين.

الحالات التي هي خاصة بالأقاليم الجنوبية والسؤال كان مبرمج قبل نلتقاو في الأسئلة. الشيء الذي بغيت نشير هو أن التغطية كايته ولكن حنا نبغوا من السيد الوزير ومن الحكومة باش تقوي البث ديالوا يتقوى بزاف وخصوصا القناة التي أشرنا ليها القناة الثانية التي هي ما هي معممة في المناطق الجنوبية وحنا نبغوها تعم المنطقة كلها وخاصة الجدار الأمني الذي فيه جنودنا البواسل المرابطين المدافعين عن الوحدة الترابية، نبغوا يستفدوا الجميع وخاصة هاذ الناس يستفدوا من القناة الثانية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

إذن ننتقل إلى السؤال الثامن عشر الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير المكلف بالإسكان حول مال المتضررين من آفات الفيضانات للمستشار المحترم محمد تاضومانت.

#### المستشار السيد محمد تاضومانت :

السيد الرئيس المحترم ، السادة الوزراء المحترمون، إخواني المستشارين المحترمين، السيد الوزير المحترم كما تعلمون فما زال سكان بعض الأقاليم من المملكة المتضررين من الفيضانات التي عرفتها بلادنا خلال السنوات الخمسة الأخيرة يعانون الأمرين من جراء التأخير في حل مشكلة سكناهم. فلا يخفى عليكم السيد الوزير أن الحكومة السابقة قد خصصت غلafa ماليا لهؤلاء المتضررين لبناء منازل لإيوائهم إلا أنهم وللأسف الشديد لم تدخل هاته المشاريع الإجتماعية لحيز التنفيذ فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد بلدية آقا وجماعة سيدي عبد الله المبارك بإقليم طاطا قد خصصت لها بناء ألف سكن في ظرف عام لكن مرت إلى حد الآن 5 سنوات ولم يتم سوى بناء 600 منزل وصلت نسبة الأشغال فيها وإلى حد الآن 80٪ مع العلم أن هذه التجزئة لا تتوفر على الشروط المنصوص عليها في قانون التعمير 12/92 والمتمثلة في الطرق والأرصفة والواد الحار بالرغم من أن الدولة خصصت لكل منزل مبلغ يقدر بـ 80 ألف درهم زيادة على 20 ألف درهم يدفعها المتضررون. بلدية آقا و 10 ألف

لعين المكان باش يدرس معكم جميع الحالات المطروحة فيما يخص تقدم الأشغال منذ السؤال الأخير إلى يومنا هذا وقع تقدم في الأشغال، كنت فسرت ليكم أن المقاول كان عندها مشاكل فإذن تفسخت القعدة مع المقاول، جات مقاوله أخرى وتقدمت الأشغال بكثير منذ السؤال الأخير إلى يومنا هذا وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي ويتعلق ببرنامج محاربة السكن غير اللائق للمستشارين المحترمين عمارة الحاج عمارة وعبد اللطيف اسطنبولي، محمد الأمين ومحمد فضيلي، الكلمة للمستشار المحترم عمارة الحاج عمارة.

#### المستشار السيد عمارة الحاج عمارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين .

إننا حينما نتكلم عن السكن غير اللائق يتبادر مباشرة إلى ذهن المسؤولين مدن الصفيح وما تخلقه من مشاكل بالنسبة لجمالية المدن ورونقها وإفساد لذوق السائح الأجنبي ونحن طبعا مع القضاء على هذا النوع من السكن.

مع البرنامج الوطني 200 ألف سكن الذي دعا إليه المغفور له الحسن الثاني طيب الله تراه، ولكن لا يجب أن ننسى أو نتناسى ساكنة العالم القروي فإذا كانت قد عانت من العزلة والتهميش من طرف المعمر لأنها كانت تقاومه وتحاربه فلا يعقل أن تظل حالتها على ما كانت عليه بل أحيانا تزداد سوءا، إذ هناك نقص في كل شيء فحدث ولا حرج السيد الوزير، وزارة الإسكان لا وجود لها بالعالم القروي لا نعرف شيئا عن وزارة الإسكان بل هناك تعرف الوكالة الحضرية هي التي تعرفها تتريص في جميع المحلات لهذا معالي الوزير فإن البادية المغربية وقع عليها حصار من طرف هذه الوكالة لا يعقل أن تقارنونا مع مدينة الدار البيضاء أو الرباط أكداً مع البادية المغربية مع الجماعة القروية في العالم القروي.

فعلا سبق لي جاوبت على نفس السؤال في 25/8/98 وفسرت لكم المعطيات ديال المشروع، أولا هاذو أقاليم جد مهمة وتولي لهم الحكومة اهتمام خاص نظرا للوضعية اللي كتعيش فيها هاذو الأقاليم فإذن تم قرار بناء 1000 ألف دار للمتضررين من الفيضانات ومن بعد الإستشارة مع الجميع، السلطة المحلية وجميع المتدخلين المحليين تم إعادة النظر في المشروع على أساس 600 اللي كانت مبرمجة في بلدية آقا تقسمات على جوج تقريبا 300 دار اللي تبنا وتيدا فيها العمل و 300 بقعة أرضية حتى يكون هناك تخفيف في الكلفة الإجمالية ديال المشروع . فيما يخص تكاديرت، 300 دار اللي كانت مبرمجة تقريبا كلها انطلقت فالعمل واحد النص تقريبا كمل في الإنجاز ديالوا والنص راه في طور الإنجاز وصل تقريبا لـ 80٪ ديال الإنجاز فيما يخص الإنجاز فيما يخص الكلفة ديال المشروع تم 80 ألف درهم للدار ليس هذا هو الرقم الصحيح، الرقم الصحيح هو 60 ألف. 6 مليون سنتيم للدار وطبعا فيها نواة ديال 45 متر مبني وفيها المراح على بقعة ديال 250 متر مربع فإذن هاذو الشيء جد مكلف.

فيما يخص احترام مواصفات التعمير خصنا نعلموا جميع أنه ليس فيها شبكة تطهير فمن الصعب أنه فالبرنامج يكون فيه تطهير فالوقت اللي المدينة كلها مطروح فيها إيجاد شبكة التطهير إذن فاحترام المواصفات ديال التطهير خصها تاخذ بعين الإعتبار كذلك الوضعية الحقيقية اللي كييعيشها هاذو الإقليم. عمق المشكل ما هو عمق المشكل السيد المستشار المحترم، انتما كاطلبوا بالمجانة هذا هو اللي خصنا نتناقفوا عليه واش السكن بحكم عدم وجود الإمكانيات واش الدولة يمكن ليها توفر السكن بالمجان لكافة المواطنين اللي معندهومش الإمكانيات باش يؤدوا الثمن ديالوا، هذا هو عمق المشكل المطروح انتما كطلبوا بالمجانة حنا تنقولوا المجانية. حنا تنقولوا أن المجانية ولا فيما يخص توزيع السكن اللائق من الصعب على أي دولة باش تضمنوا لجميع المواطنين . نلقاوا حل. حل مناسب إما عن طريق الكراء بثمن جد مناسب أو عن طريق مجموعة من الوسائل الأخرى وحنا الأسبوع المقبل نهار الثلاثاء إلا كنت متفقين غادي يمشي وفد

مجموعة من البرامج، برامج انطلقت منذ السبعينات لما يسمى بالبناء النموذجي للقرى، القرى النموذجية بالبادية وبرمجت 15 ألف وحدة سكنية في مجتمعات التراب الوطني. طبعاً هاذ البرنامج يمكن لنا نقولوا أنه ما وصلناش لشي نتيجة اللي كنا باغيين نوصلوا ليها حيث فقط على هاذ المجموعة من التجزئات وبناء مساكن عملت في العالم القروي. منذ تكوين هاذ الحكومة برمجت الحكومة 46 عملية في العالم القروي حجمها تقريبا 10 ألف وحدة سكنية في مجموعة من الأقاليم بغلاف مالي قدره تقريبا 89 مليون درهم. هذا مجهود لا بأس به يجب أن نعمل.

خصنا نعملوا في إطار التدخل الشمولي ديال الحكومة فالعالم القروي. ما جيتو به من حصار للعالم القروي. هذا عندو علاقة بقانون التعمير وحنا معكم لما كنقولوا القانون ديال التعمير خصو يتراجع فيما يخص البنود ديالو اللي كتطبق على العالم القروي.

فعلا هناك دراسة في مراجعة قانون التعمير أظن بأنه توصلتو الجماعات كلها كعلى الصعيد الوطني توصلت بدورية من طرف السيد وزير إعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والسكن. وكذلك السيد وزير الداخلية باش يعطي رأي فيما يخص الاقتراحات اللي غادي يعملوها في ما يخص تغيير قانون التعمير والآن راه اللجنة كتدرس البنود المتعلقة بالمشاكل المطروحة خاصة في العالم القروي. فإذن غادي نوجدوا حل لهاذ الإشكالية اللي فعلا مطروحة فواحد العدد ديال المناطق حيث مجموعة من المناطق لا تتوفر على إمكانية احترام كل ما جاء في قانون التعمير.

فيما يخص البناء في العالم القروي فإذن هناك اهتمام بالعالم القروي خصوا يمشي بطريقة عقلانية حتى نصل إلى حسن تدبير الموارد المالية المخصصة لإعادة العالم القروي لترحل المشاكل المطروحة عليه على مستوى قطاع الإسكان. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير فقط السيد المستشار جهة معروفة لا بد أنه سيعقب في هاذ الموضوع.

فلهذا خلقوا ليها وكالة بدوية انتفقوا معكم، أنا حنا ما زال ماشي حضاريين حنا باقين بعاد عن الحضارة وباقين عاد بغيين نديروا فين نستقروا ولكن كنفقوا جميع التعقيدات والقانون ديال التعمير عقد البادية وقفها، راه أنتما كات حاربو، كتشجعوا الهجرة للمدن فحزومات البؤس راه كلها جاية من البادية راه ملقاتش راه إلا ما حريتوش السكن غير اللائق في البادية راه ما يمكنش راه كلنا غادي نجيو للمدينة. هذوك مدن الصفيح بعد فيها لما والكهرباء، على الأقل قريبة للمدينة.

ولهذا معالي الوزير خصكم تعنتوا بالبادية، البادية المغربية الآن محصورة وكاين أمثلة كثيرة كاين هناك مراكز اللي كانت تنشأت وغادي مشات قريب توالي مدن. مزين جا هاذ القانون ديال التعمير فوقها وحصرها وبقات جامدة مكتزيدش وكاين أمثلة كثيرة اللي نعطيها لكم السيد معالي الوزير وكذلك كيبني، قروي بسيط كيبدا البني ديالوا على فترات مع وليداتو 5 سنين، 6 سنين ليفاجئ على القيمة المضافة وضريبة أخرى وضريبة الجماعة فلهذا هذا الحصار فلهذا معالي الوزير نطلب منكم أن ترفعوا هذا الحصار على البادية المغربية وبغايينا تراجعوا هاذ القانون لأنه مس ووصل لواحد الحالة اللي لا تحمد عقبها وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد كاتب الدولة في إطار الجواب.

#### السيد كاتب الدولة :

شكرا السيد الرئيس، أنا كنتقاسم مع السيد المستشار المحترم اهتمامه بالعالم القروي لكن ما يمكنناش نقولوا أن وزارة الإسكان وكتابة الدولة في الإسكان لا وجود لها في العالم القروي ربما المنطقة اللي كنتنموا ليها السيد المستشار المحترم ولا أعلمها لأنه كاين واحد العدد ديال المستشارين اللي طرحوا السؤال من المنطقة الشرقية ومناطق أخرى فما يمكنناش نقولوا نهائيا أنه كتابة الدولة المكلفة بالإسكان والوزارة ككل ما موجوداش في العالم القروي هناك

غير اللائق في مجموعة من الدواوير في شيشاوة التي غادي يكون فيها التدخل ديال المكتب الوطني للكهرباء لأنه عندنا شراكة مع المكتب الوطني للكهرباء التي غادي تهم 343 مركز قروي من أجل إدخال فيه الكهرباء بمبلغ مالي ديال 145.5 مليون درهم على الصعيد الوطني فإنن إقليم شيشاوة كيحظى بالاهتمام.

ولكن اللي مطروح في إقليم شيشاوة هي الطريقة ديال التنمية ديال الإقليم هناك إقليم شيشاوة كيتوفر تقريبا على 30 ألف سكن فالمرکز الحضرية وتقريبا أكثر من 80٪ ديال الساكنة ساكنة تتعيش في القرى. ساكنة قروية هناك مستوى ديال الدخل ديال السكان اللي ضعيف جدا اللي يجعل أنه العمليات ديال السكن معندهاش إقبال كبير نظرا لقلّة التجهيزات وكلفة العمليات ديال السكن فإنن إقليم شيشاوة فيه اهتمام اللي نقولكم بأنه سيدي المختار وإمتنانوت ومجموعة من المراكز الأخرى فيها مجموعة ديال البرامج السكنية مهمة اللي خصنا ندرسوها وحنا غادي نهياؤا اجتماع آخر مع السيد النائب المحترم مرحبا بكم في نفس الاجتماع باش نلقاو حل ملموس في عين المكان للمشاكل اللي كتحرجوها.

فيما يخص المندوب شيشاوة مغطية بالمندوبية ديال مراكش هي اللي متبعة العمليات ديال شيشاوة، شيشاوة كتدخل فيها الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق وكتدخل فيها المؤسسة الجهوية ديال منطقة تانسيفت وكتدخل فيها الشركة الوطنية للتجهيز والبناء ثلاثة ديال المؤسسات اللي كيدخلو في إقليم شيشاوة تبقى توزيع البرامج والإمكانيات ديال السكان والإعلانات ديال الدولة التي غادي تقارب تقريبا 30 مليون درهم في مجموع المشاريع اللي كاينة فإنن إقليم شيشاوة على كل حال يمكن لينا نزيدوا هاد شي ما تيقنعناش طبعاً ولكن منقولش بأنه كتابة الدولة في الإسكان ما موجوداش في إقليم شيشاوة. أنا عطيتكم الأرقام واعطيتكم البرامج. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب الدولة المحترم،

#### السيد المستشار :

شكرا للسيد الرئيس السيد الوزير،

أشكر السيد الوزير على الجواب ديالو اللي كيتقاسم معنا الهموم ديالنا وكذلك بغيب نقول للسيد الوزير بأن الإقليم ديالنا ديال شيشاوة مكتعرفوش وزارة السكنى. مكايين عندنا لا مندوب ولا شي واحد اللي يمثل وزارة السكنى هذا هو، وعندنا ثلاثة المراكز في الإقليم كلو، ثلاثة د المراكز هو شيشاوة سيدي المختار، سيدي امتنانوت مدين وقع التعمير تحصرت متزادتش كايجو لإمتنانوت كيجفروا الجبل فينيسكنوا ومكنخلوهمش.

فلهذا اللي نطلبوا منكم باش تعاودوا تراجعوا وتعاودوا تنظروا لهاد الناس هاذو باش تخففوا على المدن لأنه إلى ما نضرتو للبادية ما يمكن تخففوا على المدينة فلهذا راه هاذ السياسة خصها تغيير لأن راه المراكز بثلاثة محصورين مكايترزودش نظرا للتعقيدات نظرا للأرض اللي ما موجوداش ، كاينة ديال الدولة وعدة تعقيدات فلهذا كنطلبوا منكم باش تعطوا الأهمية ديالكم لهاد الإقليم هذا اللي هو فتي واللي معندو شاي وكاينين دواوير اللي كتعيش بلا ماء ويدون واد حار ويدون كهرباء بدون أي حاجة والإمكانيات ديال الجماعات ولا ديال البلديات اللي هما تخلقوا بلديات بدون أن يكونوا بلديات راه عندهم هموم ليتقاسموها. فلهذا كنطلبوا منكم السيد الوزير باش تعنتوا بهاذ الجهة هاذي وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة في إطار التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة في السكنى :

شكرا السيد الرئيس،

كان عندي الصباح اجتماع مع السيد النائب المحترم ممثل إقليم شيشاوة ودارسنا المشاكل ديال إقليم شيشاوة، سيدي المختار منها إمتنوت ومنها الجماعة ديال شيشاوة نفسها يمكن لي نقولك بأنه مجموعة العمليات الموجودة في الإقليم كتوصل 15 وهاذ التجهيزات فيها سكن قروي وفيها مجموعة من البرامج ديال إعادة هيكلة السكن

السيد الوزير هو كالتالي : هل هناك مراعاة في مدننا للقواعد التقنية والفنية للبناء السليم؟ وهل هناك مراقبة فعالة في هذا المجال؟ هل تتوفر الحكومة على برنامج مستقبلي لتوسيع مجال البناء المقاوم للزلازل؟ وتعميم تجربة أكادير على مناطق أخرى من البلاد؟ على سبيل المثال.

لا يخفى عليكم السيد الوزير أحدث قانون في 1961 المتعلق بالبناء بمدينة أكادير وإن مشروعية هذه التساؤلات مستندة إلى الفوضى التي تم قطاع البناء ببلادنا انطلاقا من الغش في مواد البناء إلى التلاعب في التصاميم وانتشار الرشوة والبناء العشوائي ووجود الآلاف من الأسر تعيش داخل بنايات آيلة للسقوط وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب

#### السيد كاتب الدولة في السكني :

شكرا السيد الرئيس،

أولا فيما يخص تقديم المشروع ديال مقريصات، حنا غادين نتابعو الأمور، وبخصوص سؤالكم أولا السؤال جا في وقتو نظرا للظرفية لي كعيشوها ولعاشها العالم بعد الزلازل الكبرى التي وقعت في اليونان وتركيا، فيما يخص المغرب فهو منطقة مهددة بالزلازل بدرجة متوسطة، هذا جميع الدراسات العلمية بينت ذلك، وطبعا هاد الوضع يفرض علينا أنا نهيء الترسانة القانونية الضرورية للحفاظ على سلامة المواطنين وسلامة البنايات، تاريخيا وقعو في المغرب مجموعة من الزلازل في القرن 16، الزلازل الكبير لي حطم جامع حسان في 18 وزلازل أكادير، هادي أهم الزلازل المعروفة لي جعلت فعلا أنه هناك ضرورة لمراقبة البناء، السيد الوزير، مباشرة بعد الزلازل الذي وقع في تركيا جمع لجنة وزارية لتدرس أولا المواد المستعملة في البناء من رمال أساسا ومواد أخرى واتخذت مجموعة من الإجراءات فيما يخص المراقبة إنما هاد المراقبة غاد تهم القطاع المنظم ديال البناء.

وكما جاء في الجزء الأخير من سؤالكم فعلا هناك بناء عشوائي وهاد البناء العشوائي لا يحترم المواصفات ديال البناء وبالتالي لا قدر

الآن ننتقل إلى وضعية بلادنا في مجال البناء المقاوم للزلازل للمستشارين المحترمين السادة عبد الرحمان بيجي، أحمد الديبوني، كبور الماسي، وأحمد السنيتي، الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد السنيتي.

#### المستشار السيد أحمد السنيتي :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا في البداية أذكر السيد الوزير المحترم على الزيارة اللي قمنا بها إلى مكتبكم حول تجزئة الشافعي بجماعة مقريصات ونتمنى منكم السيد الوزير مرة أخرى أن تخرج هذه التجزئة إلى حيز الوجود. المواطنون يتساغون عن التجديد وهاذ التجديد طال أمده سنين وأعوام والآن لا يخفى عليكم أن الكثير من المواطنين ذهبوا ليسحبوا المبلغ المالي اللي دفعوه في الدفعة الأولى ونتمنى السيد الوزير المحترم باش يتفك هاذ المشكل في أقرب وقت.

وأما السؤال الذي نحن السيد الوزير بصده وهو حول البناء المقاوم في مجال البناء المقاوم للزلازل وأتمنى من الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا من هذه الآفة وأن يحفظ كذلك الأجيال القادمة. أما فيما يخص السيد الوزير لا يخفى عليكم شهدت بعض الدول هزات أرضية خلفت الآلاف من الضحايا والمشردين ورغم عجز الإنسان لحد الآن عن التنبؤ بحدوث هذه الكوارث وتفادي أضرارها البشرية والمادية فإن الخبراء يجمعون على اتخاذ بعض الاحتياطات في ميدان البناء من شأنه تقليص الأضرار بشكل كبير وفي تجربة اليابان خير دليل على ذلك كما تم ربط فداحة الخسائر الغش في ميدان البناء وعدم احترام معايير السلامة والأمن.

وبما أن أية منطقة في العالم ليست بمأمن عن هاته الحوادث المؤسفة فإن من حق المواطنين التساؤل عن وضعية بلادنا في مجال البناء المقاوم للزلازل ميدانيا وتشريعيا، السؤال الذي نود طرحه عليكم

أحنا طبعاً بوسائلنا الخاصة بشراكة مع الجامعة مع المركز الوطني ديال البحث العلمي مع المدرسة المحمدية للمهندسين هناك لجنة تخدم وتتبعوا أشغالها أسبوعياً ولي غادي تخرج من هنا لوقت ضيق إن شاء الله بقانون يحترم المواصفات الدولية المعمول بها في هذا الميدان ويحترم الوضعية الخاصة ديال المغرب وخاصة الكلفة ديال البناء لخصها تكون في متناول السكان فإذن في الخلاصة حنا متبعين هاد الأمور والقوانين موجودة في الصيغ النهائية وتنتظر فقط الخرائط المدققة والحسابات المدققة التي ستأخذ بعين الاعتبار الكلفة ديال البناء والطريقة السهلة لتطبيق المواصفات التي سيحددها القانون .  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير فقط أريد أن أشير إلى معطيات المركز المختص بدراسة الزلازل في الشهر الخمس الماضية تم رصد تقريبا ما يفوق 10 هزات أرضية في مختلف المناطق المغربية مراكش الدار البيضاء والشمال والله الحمد كانت لا تتجاوز 3 من درجة ريشر، غير أنه من الملاحظ أن بعض الجهات المختصة في مراقبة البناء تنحصر مراقبتها في وجود التصاميم المعمارية ورخص البناء وكان من الأحسن الاهتمام بجودة البناء وما يسمى بالبلان دوش نارم ما كتهتم بيه غير في البناءات الكبرى ديال العمومية وما إلى ذلك، كذلك المهندس المعماري الذي يقوم بالتصاميم المعمارية لما يفوق من طابقين وهذا القانون يحث عليه بمراقبة الأشغال وما دام هذا المهندس المعماري يقوم بالتصميم ويؤدي عليه المواطن الواجبات ديالو فعليه مراقبة البناء وهذا من الواجب.

وشكرا السيد الوزير .

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة.

#### السيد كاتب الدولة في السكن:

شكرا السيد الرئيس.

الله ويلا وقعت شي حاجة يمكن نقولو أن الناس الآن لي تتشوف البناء العشوائي ينتشر بهذه السرعة وبهذه الوثيرة بدون تدخل، الناس لي ربما يمكن نصنفوهم في إطار المجرمين لأنه فعلا البناء العشوائي لا يمكن مراقبته بطرق علمية، المراقبة أساسها مهنية، يتدخل المهندس بناء على الترسانة القانونية الموجودة، تدخل المهندس مكتب الدراسات تتكون مراقبة متابعة الأشغال من طرف الهيئات المسؤولة فإذن القطاع المنظم هو قطاع مراقب.

الآن ما هي المواصفات المطبقة حول البناءات؟، المواصفات المطبقة تلزم علينا أننا نخرجوا واحد القانون عام تنظيم عام لدراسة البناءات، هاد شي بدينا فيه عند إنشاء هاد الحكومة فيما يخص دراسة القوانين، هاد تطلب منا أننا نوضعوا خريطة مدققة ديال الأخطار ديال الزلازل في مجموع المناطق ديال المغرب وطبعاً تقسم ديك الخريطة حسب الجماعات والمناطق المعنية، وكل منطقة وكل جماعة غادي تحترم المواصفات الدراسات لغادي تجعل أنه في كل منطقة غادي تكون عندها نوعية حساب خاص لاحترام أولاً ضرورة السلامة وثانياً ضرورة الإقتصاد، فيمكن نقولو أنه تجربة أكادير لي هي تجربة تبنات أساساً على ضرورة تدخل مكتب المراقبة وتوسيعها على الصعيد الوطني غادي يطرح مجموعة من المشاكل لأنه هناك مدن بعيدة من الصعب على مكاتب المراقبة أنه يعملوا تأشيرة على التصاميم حتى تكون هاد التصاميم مضمونة فيما يخص الحسابات ديالها ضد الزلازل.

فإذن هاد الشي يتطلب منا أننا نكملوا قراءة المحطات فيما يخص تاريخ الزلازل الصغيرة لي يمكن ما تنشعروش بهم ولكن كايينين نتبعوا هاد المحطات والتسجيلات لي كايينة وتتوفر الحمد لله المغرب الآن على شبكة من هاد المحطات التي تجعل أننا يمكن لنا نعرفوا وندقوا الخرائط المتعلقة بالزلازل تم من بعد طبعاً نوضعوا المقاييس والمواصفات ديال الحسابات فيما يخص الزلازل يمكن نقول ليكم بأنه اللجنة الوطنية للمهندسة ضد الزلازل لي هي نشيطة جدا في إطار مغاربي درست القانون الذي خرج بعد زلزال ديال أصنام لي كلف تقريبا 3 مليون دولار للحكومة المعنية باش توضع الدراسات المتكاملة فيه.

المواد، عدم تدخل مختبر مراقبة المواد إلى آخره تتم انسحاب المهندس المعماري وبالتالي استمرار المشروع دون مراقبة سليمة وقانونية. فإنّ يجب أن نعمل من أجل احترام دور المتدخلين في قطاع البناء والمراقبة الحقيقية هي مراقبة مهنية يجب أن تكون مهنية مراقبة الدولة مراقبة مبنية على خروج القوانين الملائمة ومتابعة الأوراش، تأشير التصاميم من طرف مكاتب الدراسات ماشي فقط من طرف المهندس حتى يكون هناك ضمان أنه الحسابات التي عملت تعملت بناء على تدخل دون الاختصاص وبالتالي إذا لم تضمن هذا النوع ديال الجدية.

فيما يخص تدخل البناء هاد الشيء يمكن ليه يادي إلى مشاكل إذا قدر الله وأن وقع مثل هذا النوع من الأشياء فإنّ انا يلا يمكن نلتزم أمامكم هو أنه ما غادي يخرج هذا النص القانوني انه نعلم به السادة المجلس الموقر على وجوده وربما يكون هناك في اللجنة المختصة عرض على انعكاسات هذا القانون حول الوضعية ديال كلفة البناء لأنه هذا مشكل يجب أن نأخذه بعين الاعتبار كذلك. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد كاتب الدولة على المعلومات القيمة، نتمنى أن يحفظ الله بلادنا ونتمنى في نفس الوقت أن تتخذ الدراسات التي من شأنها أن تعطي ضمانات لبعض المناطق التي أشار إليها السيد الوزير ونعلن عن رفع هذه الجلسة، وشكرا.

فعلا وقعوا مجموعة من الزلازل الصغرى ولكن هاد شي طبيعي، هاد شي ليس طبيعي جدا، تتوقع يوميا ولكن ما تنشعروش بها، الزلازل التي وقعت وشعروا بها المواطنين تتوصل 4,3,5 من سلم ريشر، لي طبعا تيشعر بها الإنسان ولكن ما تتشكلش خطر كبير بالنسبة للبيانيات، لما تتعدى هاد المستوى يمكن توصل ربما إلى أخطار بالنسبة لسلامة البيانيات بدون ما يوقع انهيار البيانيات، فإنّ هذا هو الشيء لي قلت أنه تتوقع الآن قراءة تاريخية لهذه الزلازل بناء على سجلات المحطات الموجودة في مجموع التراب الوطني من بعد ترجمتها إلى خرائط لغادي تبين المستويات ديال الحدة الموجودة في المناطق المعنية لأنه يلا كانت منطقة ما كتشكلش خطورة كبيرة من سواحل أو جبال أو مناطق صحراوية ما غاديش نوضعو لها نفس المواصفات في البناء من مناطق لي تشكل خطورة حفاظا على الإقتصاد، يمكن لنا نوصلوا للسلامة المطلقة، بما أن هذا آخر سؤال السيد نقطة مهمة ما فيها باس إيلا خديت دقيقة أودقيقتين على الأكثر، ما غاديش نطبقوا في مجموع التراب الوطني السلامة المطلقة لأنه السلامة المطلقة مكلفة جدا فيما يخص نوعية البناء فيها فإنّ هاد العمل عمل غادي وتنهنيكم على متابعتكم للوضعية ديال هاد المشكل فيما يخص مواد البناء والمراقبة ومتابعة المهندس واحترام القوانين المشكل المطروح وحتى بالنسبة الآن مجموعة من المنعشين، الخواص كي عملوا المهندس ولكن المهندس ما كيتبعش الأوراش لأنه من بعدما كتبدي العملية وقع خلط ما بين الإعتماد على مقاولات منظمة ومقاولات غير منظمة وطبعا أمام هذا التعدد المقاولات هاد التعدد في استعمال